

لم يلبثني الى الرد عليك يا سيدتي الفاضلة
الا فقدرى التمتع والحياء اللذين يوجب أن
يكونا جزءاً لا يتجزأ من أنفسنا المرأة هو ما
والعصرية المسألة مذمومة. وقد تعطيني زعتي
هذه ضرباً من الرجعية أو الجرد، ولكن اليك
حتى . . .

إن الفتاة المصرية إذا تركت لها مطلق الحرية في استعجالها وخروجت عن حد الإيافة ولكنها لم تقول. ولقد يسوغني أن أقول - ولكنها الحقيقة المرة - أن أسرافها هذا هو النقلة الجوهرية التي حدثت ببداية اليوم إلى الاغتراب عن الزواج. ولكنكم أخشى أن يأتي يوم تعاني فيه مصر ما تعانيه فرنسا الآن من نقص مطرد لعدد سكانها وهذا راجع إلى تصدع أركان الزواج هناك وعدم الرغبة فيه ...

وأما الزوجة المسكينة التي تشرين إليها
بجذعك الطريق فلا وجود لها بين الطبقة
الثالثة . فالرجل المهذب المتعلم يشعر
بواجبانه نحو زوجته تماما ... وليس الرجل
الذي يعذب زوجته إلا ذلك العديم الاخلاق ،
هذه الطبقة ولها مخلوقتها أمه من الأمم ...


بقيت الفتاة التي ترقى شتاء فمجمعه
 يريد الزواج منه ... لطيفتها ذووها
 ذلك كما تقولين ... وحديث ابن الفتاة
 نحب وتصفق لوزنها الأخلاق القوية
 كم يرب على هذا (الفرام) من نتائج سيئة
 رموس الآباء ... ثم أن الوالد أو الأخ
 عدواً لابنته أو أختها حتى يغتالها زوجها
 صالح . وهي بعد لتتألم حرة في الرفس
 القبول - وكفها ما يكون رفضها . سلباً
 لغير أساس - كما أن الوالد أو الأخ عادة
 يكون أكيد على ما يخرجه في ربه أن يحكم
 صلاحية الزوج أو غيرها . ومع كل هذا
 قد يبدو أن حكماء ورجالاً من تلك القضاة
 يصح ما يكون من غير ما عرفت من الله
 ذلك أن يضيء على الناس عليها فليعلم
 أن الزواج بالغير الحلال . ومن هنا
 يكون هناك فارق جديد بين الإسلام
 واليهودية في سبيل هذا الزواج
 (الزنا) . إن من يرضى به في اليهودية

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

قطع الایمن احد عشر : شاه ، رخ ،
 بیلان ، فرسان ، خسته بیادق
 قطع الاسوء ثمان : شاه ، وزیر ، فیل ،
 خسته بیادق

الابيض الحين	الاسود بوجولوف
ب - ٤ و	ب - ٤ و
ب - ٤ قو	ب - ٣ قو
ب - ٣ قو	ب - ٣ قو

ب - ۳	ب - ۳
ب - ۴	ب - ۴
ب - ۵	ب - ۵
ب - ۶	ب - ۶
ب - ۷	ب - ۷
ب - ۸	ب - ۸
ب - ۹	ب - ۹
ب - ۱۰	ب - ۱۰
ب - ۱۱	ب - ۱۱
ب - ۱۲	ب - ۱۲
ب - ۱۳	ب - ۱۳
ب - ۱۴	ب - ۱۴
ب - ۱۵	ب - ۱۵
ب - ۱۶	ب - ۱۶
ب - ۱۷	ب - ۱۷
ب - ۱۸	ب - ۱۸
ب - ۱۹	ب - ۱۹
ب - ۲۰	ب - ۲۰
ب - ۲۱	ب - ۲۱
ب - ۲۲	ب - ۲۲
ب - ۲۳	ب - ۲۳
ب - ۲۴	ب - ۲۴
ب - ۲۵	ب - ۲۵
ب - ۲۶	ب - ۲۶
ب - ۲۷	ب - ۲۷
ب - ۲۸	ب - ۲۸
ب - ۲۹	ب - ۲۹
ب - ۳۰	ب - ۳۰
ب - ۳۱	ب - ۳۱
ب - ۳۲	ب - ۳۲
ب - ۳۳	ب - ۳۳
ب - ۳۴	ب - ۳۴
ب - ۳۵	ب - ۳۵
ب - ۳۶	ب - ۳۶
ب - ۳۷	ب - ۳۷
ب - ۳۸	ب - ۳۸
ب - ۳۹	ب - ۳۹
ب - ۴۰	ب - ۴۰
ب - ۴۱	ب - ۴۱
ب - ۴۲	ب - ۴۲
ب - ۴۳	ب - ۴۳
ب - ۴۴	ب - ۴۴
ب - ۴۵	ب - ۴۵
ب - ۴۶	ب - ۴۶
ب - ۴۷	ب - ۴۷
ب - ۴۸	ب - ۴۸
ب - ۴۹	ب - ۴۹
ب - ۵۰	ب - ۵۰
ب - ۵۱	ب - ۵۱
ب - ۵۲	ب - ۵۲
ب - ۵۳	ب - ۵۳
ب - ۵۴	ب - ۵۴
ب - ۵۵	ب - ۵۵
ب - ۵۶	ب - ۵۶
ب - ۵۷	ب - ۵۷
ب - ۵۸	ب - ۵۸
ب - ۵۹	ب - ۵۹
ب - ۶۰	ب - ۶۰
ب - ۶۱	ب - ۶۱
ب - ۶۲	ب - ۶۲
ب - ۶۳	ب - ۶۳
ب - ۶۴	ب - ۶۴
ب - ۶۵	ب - ۶۵
ب - ۶۶	ب - ۶۶
ب - ۶۷	ب - ۶۷
ب - ۶۸	ب - ۶۸
ب - ۶۹	ب - ۶۹
ب - ۷۰	ب - ۷۰
ب - ۷۱	ب - ۷۱
ب - ۷۲	ب - ۷۲
ب - ۷۳	ب - ۷۳
ب - ۷۴	ب - ۷۴
ب - ۷۵	ب - ۷۵
ب - ۷۶	ب - ۷۶
ب - ۷۷	ب - ۷۷
ب - ۷۸	ب - ۷۸
ب - ۷۹	ب - ۷۹
ب - ۸۰	ب - ۸۰
ب - ۸۱	ب - ۸۱
ب - ۸۲	ب - ۸۲
ب - ۸۳	ب - ۸۳
ب - ۸۴	ب - ۸۴
ب - ۸۵	ب - ۸۵
ب - ۸۶	ب - ۸۶
ب - ۸۷	ب - ۸۷
ب - ۸۸	ب - ۸۸
ب - ۸۹	ب - ۸۹
ب - ۹۰	ب - ۹۰
ب - ۹۱	ب - ۹۱
ب - ۹۲	ب - ۹۲
ب - ۹۳	ب - ۹۳
ب - ۹۴	ب - ۹۴
ب - ۹۵	ب - ۹۵
ب - ۹۶	ب - ۹۶
ب - ۹۷	ب - ۹۷
ب - ۹۸	ب - ۹۸
ب - ۹۹	ب - ۹۹
ب - ۱۰۰	ب - ۱۰۰

[illegible]

تباع المكتبة اليومية والسياسة الامم
المكتبة الانجليزية والاجنية
English & Foreign Library
٨٧ (شاقسبري افو) - لندن
87 Shaftesbury Av.
London W

الجزء ٣٠ بقاات لليومية و٦ بقاات للاسبوعا

تتابع السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية
 الشكشك رقم ٢١٣
 يولفا السكابوسين رقم ١٢
 "أعلم أنني في لابي" ياريس
 والثمن غرنك لليومية واثنان للاسبوعية

متعمد السياسة في جميع - سوريا
أحداث الكبرى ومعاصيف السلطان
ن .

تبايع السياسة اليومية والأسبوعية بال
مخمس النحاس .

تأليف الفاضل السيد واصل كيكاني صاحب
العامى ومكتب الصحافة العربية في

السياسة الاسيوية طرفي حدان
السياسي صاحب ومدير للبيانات

١٤٣٠ و. الشريعة الإسلامية

في الحرب
في عدائي



الحياة في تعليم الناشئة — المدارس
المصرية والمدارس الاجنبية : للدكتور
يحيى بك

الصلوات الأولية ، متى ظهرت الكائنات ،
هل نستطيع أن نتصور زماناً لم يكن فيه
وجود المادة ؟
رسائل الافهمين — كيف كان أسلافنا
يخالون — أمثلة من رسائلهم
هل نتحدث أوروباً عن أميركا ، ماوراء

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي جعل القرآن
 في اللغة العربية
 المعجزة التي لا يدرى
 ما هي
 في اللغة العربية
 المعجزة التي لا يدرى

والذين اتبعوا في الاستثناء كونهم عليه
مؤدودون في ذلك وهذا القول القائلين
الذين اتبعوا في الاستثناء كونهم عليه
مؤدودون في ذلك وهذا القول القائلين

* المؤمر العالي لأصلاح الجنس : أمهت
باللسل أم تحكم به ، الاخطاء التي تهدد
نظام العمران .
* مصرع كيو ياره لامير الشعراء احمد بك
شوق ، تقود لحلول لماضية محمد بورافندي
* الروح الخلقية والاجتماعية في الازهر
للاستاذ محمد الامين
* شؤون اقتصادية - معلومات ضرورية عن
البرص ومظهرها محمد أمين حسن بورافندي
* في حياة الاديب والاشياع والفقيه - ثاملات
هادية محمود خرب موسى أفندي
* منبر من المنبر القرائني في عصر النهضة
احمد الغري صبري أفندي
* شريعة الحماية لك محمود شير وادفي
* الآلة المصرية - سرد على رد الانظمة

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

يتمكن نعام البريد متنتاً في الأزمنة الثائرة كما هو اليوم . فكانت الرسائل ترسل مع السعاة أو بحجة القوافل . وقد ظهر حديثاً أن إنجلترا كتاب نفيس للإيدى دوروي بروك ، يحتوي على أمثلة من رسائل الإقديس ، يرجع تاريخ بعضها إلى القرن الخامس أو السادس قبل الميلاد . فهناك رسائل لارسطوطالوس والاسكندر ويوليوس قيصر وسيترون ومركوس أوريليوس وغيرهم من كبار رجال التاريخ، وجميعها رسائل خاصة كتبها الأشخاص المذكورون إلى أهلهم أو أصدقائهم ، ولا تختلف عن رسائل أهل هذا العصر إلا بأسلوب السكتانية .

وإذا أعدنا النظر على تلك الرسائل وجدناها تتناول المواضيع التي تتناولها الرسائل الاحتياضية في هذا العصر من أحاديث وأخبار وقصص ومعلم جراً ، مثال ذلك رسالة بعث بها رجل يوناني إلى قريب له منذ ألفين وخمسة مائة سنة . واسم هذا اليوناني منيسرجوس ، وأما اسم الشخص الموجهة إليه الرسالة فتعني مذكور ، والربك ترجمة الرسالة : —

« منيسرجوس يرسل تحيته إلى جميع من في المنزل ويرجو أن تجدهم ورسائلهم ههنا في تمام العافية . أرجو منك أن ترسل إلى سجادته من جلد خروف أو ماعز رخيص الخن مجرد من الور . وارسل لي أيضاً نعالاً من جلد ميتين وسأدفع إليك الثمن فيما بعد . »

وفي الكتاب المذكور رسالة من شقيقة إلى شقيقها توجّه بها لأنه اشترى فراشاً بمائة وعشرين دراهمة حاله أنه لا يساوي أكثر من خمسين دراهمة .

وكتبت سيدي إلى زوجها تقول له بعد التهنئة : « قل لي بالحق ، كيف وجدت العسل الذي أرسلته إليك لأنه قد ناقضت ففسد نفسك في الكتاب الذي أرسلته إلى الصديق فأكسوس . فقد قلت أولاً إنك بعثت ... ثم قلت بعد ذلك إنك لم تبع ... أعط أيضاً فراشاً لا يسكيون الدباغ لأنه يتالاب إلى اربطاس ببيع من المال . وليكن الفراش جيداً لا يقل عنه عن مائة دراهمة . أمين بصيحتك وكن معافى . »

وكتبت سيدي إلى صديقه لها رسالة جاء فيها ما يأتي : —

ارسل إليك نموذج ثوب ناصع البياض مرصاً بزهرة البنفسج ... وقد أهدى إليك لم ترسل لي ما طلبته منك مع أنني كنت محتاجة إليه لأجل العيد . »

وكتب لوسيوس جيليس اليوناني رسالة إلى والده جاء فيها ما يأتي : —

« جيليس اليوناني يرسل تحيته إلى والديه الثائرة . »

على رسائل كثيرة التي أرسلها الإقديس إلى جميع الرسل في أقاليم الإمبراطورية الرومانية . وكانت كتاباتها في عصر الرومان فنانة وذات طابع إنساني . أما القديس إغناطيوس الكاتب والشهيد ، وكان من أركان الكنيسة ، يتتبعون عبارات من الرسائل الخاصة ويعتبرونها مثلاً للكتابة والبساطة .

رسائل بلينوس كانت أبلغ رسائل الإقديس . وأنها مرجعة إلى الامبراطور تراجانوس دعا على استشارته عن كيفية المعاملة الواجبة للمسيحيين . وقد قال بلينوس في ذلك : إن البداية المسيحية تتشبه بسرعة في جميع المدن والقرى ، ومع ذلك في السكن وضع حد لها ومنعها من الانتشار .

وفي رسالة أخرى يصف انتشار الديانة الوثنية : إن المبادئ قد عادت تزدحم وتغصت بالعاصدين الذين يزدحمون على أربابها . وهم يطلبون الحيوانات الكثرية لتضيقها ضحايا في المذابح . ولله إذا تسامح الحكام والولاة مع المسيحيين وقبوا منهم توبيخ وعوذبهم إلى معابد الوثنية ، قل المسيحيون وكثر أتباع الوثن .

وذكر بلينوس أيضاً في إحدى رسائله إلى الامبراطور تراجانوس : إن معاقبة المسيحيين مجرد عقيدتهم قد يزدحم تشبهاً بعتيقهم ، وأن الأفضل محاولة اجتذابهم بالوسائل الممنوعة ، وأن الكثيرين منهم قد ارتدوا إلى الوثنية ، فركعوا أمام تماثيل الامبراطور ، وعبدوا آلهة رومة ، ولعنوا الديانة المسيحية .

وكتب إليه الامبراطور تراجانوس يطلع له حرية اختيار الوسائل التي يراها مجدية لنزع انتشار المسيحية .

وتقول الإيدى بروك : إن استعمال ورق البايروس شاع في القرن الأول قبل الميلاد ، إلا أن سعره كان غالياً جداً ، وكان الباعة في ذلك الزمن يستعملون ورق الرسائل لآلاف المواد المختلفة .

ولم يكن البريد منتظماً في ذلك العصر ، ولكن السعاة والرسل كانوا منتشرين في جميع البلدان وكانوا ينقلون البريد من أقصى أنحاء العالم المعروف يومئذ إلى أقصى أطراف المعمور . وكان السعاة المخصوصون يحملون الرسائل ويسرون بها من رومة حتى أحمدة هرقل (برغاز جبل طارق) ، بل إلى ما وراء البحر ، وإلى الجزائر البريطانية . ولشهر يوليوس قيصر ويعتبرون ويتكسبون من أهل ذلك الزمن بكتابة الرسائل .

وما يجدر بالذكر ، أن جميع رسائل الأزمنة الثائرة كانت — كرسائل من هذا العصر — تبدأ وتختتم بالتحيات .

تري . هل يظل أسلوب الرسائل في المستقبل كما كان وكما هو الآن ؟

إن الرسائل هي حيوان مجهول في الضمائر ، ولا يجوز في الضمائر فلا تتغير بمرور الزمن . وعليه فلا يظن أن تغير أسلوب الرسائل كثيراً في مستقبل الأيام .

حسرة المريض المستشفى

لشارلس ديكنز

وأثناء طوافنا في شوارع لندن بدلنا له حيث تكون الشمس قد تولت وبدأ الظلام يروقه رويداً رويداً ، فلما وقف بنا القفل تحت توافد المستشفيات لتعرض في غلابة تلك المناظر المؤلمة لمروعة التي تجرى وراء هاتيك الجدران .

ذن تنقل شحنة فجأة إلى حيث أخذوها الخافت في القول ، كأنها حملت هناك لفم جوانب حجر مرص من مدنف لحقن بأن يذل النفس حتى التصورات والآراء . بل إن بعض المصابيح الخافتة الضوء التي تقع في الشرفة بينا يكون الظلام قد غمر الأهل وقد ماتوا . ولله إذا تسامح الحكام والولاة مع المسيحيين وقبوا منهم توبيخ وعوذبهم إلى معابد الوثنية ، قل المسيحيون وكثر أتباع الوثن .

من ذا الذي يقوى على فهم كرب هذه الساعات المظلمة الملهة سوى المريض وقد أملا الأفضل محاولة اجتذابهم بالوسائل الممنوعة ، وأن الكثيرين منهم قد ارتدوا إلى الوثنية ، فركعوا أمام تماثيل الامبراطور ، وعبدوا آلهة رومة ، ولعنوا الديانة المسيحية .

وكتب إليه الامبراطور تراجانوس يطلع له حرية اختيار الوسائل التي يراها مجدية لنزع انتشار المسيحية .

وتقول الإيدى بروك : إن استعمال ورق البايروس شاع في القرن الأول قبل الميلاد ، إلا أن سعره كان غالياً جداً ، وكان الباعة في ذلك الزمن يستعملون ورق الرسائل لآلاف المواد المختلفة .

ولم يكن البريد منتظماً في ذلك العصر ، ولكن السعاة والرسل كانوا منتشرين في جميع البلدان وكانوا ينقلون البريد من أقصى أنحاء العالم المعروف يومئذ إلى أقصى أطراف المعمور . وكان السعاة المخصوصون يحملون الرسائل ويسرون بها من رومة حتى أحمدة هرقل (برغاز جبل طارق) ، بل إلى ما وراء البحر ، وإلى الجزائر البريطانية . ولشهر يوليوس قيصر ويعتبرون ويتكسبون من أهل ذلك الزمن بكتابة الرسائل .

وما يجدر بالذكر ، أن جميع رسائل الأزمنة الثائرة كانت — كرسائل من هذا العصر — تبدأ وتختتم بالتحيات .

تري . هل يظل أسلوب الرسائل في المستقبل كما كان وكما هو الآن ؟

إن الرسائل هي حيوان مجهول في الضمائر ، ولا يجوز في الضمائر فلا تتغير بمرور الزمن . وعليه فلا يظن أن تغير أسلوب الرسائل كثيراً في مستقبل الأيام .

ولهب لا يعرف كنهه لم نستطع أن نتبع من الحلق هذه الملامات ومكنا تبعنا القوم حتى دخلنا دائرة البوليس بما فيها النشال وشريطان وقدر ما وسعت الغرفة من المتفرجين قوى عضلات الجسم أشعث أغبر واقفاً أمام منعة القضاء بتهمة اعتدائه بالضرب على فتاة كانت تعاشره ثم يشهد بتدليسها طيباً بل قوة الدم الوحشية ، كأن تقريراً طيباً برأ عنها بخلورة أصابات المرأة وأن ليس هذه البلاد ، وقد زار هذا القطار مرتين وألقى على ألوف محاضراته القيمة . وهو منصرف الآن في بلاده أسيراً إلى الإصلاح الاجتماعي ويعالج بقوة الخطايا واختارته الزادة شتى الموضوعات مثل مساوئ الحياة الجنسية ومسا كل الشباب والزواج ودوامل الفقر والمرض ومسا كل المال والصناعات وغير ذلك من أمهات المسائل والمسائل التي تهل بالحياة البشرية فضلاً عما يمسها . أما زميله الدكتور بيچ فهو اختصاصي في البعثة إلى السلام العالي . ويقيم الزميلان الآن رحلة حول الأرض وقد انتهى بها المطاف أخيراً إلى هذه البلاد . وقد رأينا أن نشر لقراء « المياسة الأسبوعية » خلاصة حيرة لآراء الدكتور إدي عن شرائط التي يجب توافرها عند اختيار شريكة الحياة فلا من أحد مؤلفاته الكثيرة التي راجت حديثاً في العالم الأمريكي .

الزواج هو علاقة قانونية جسدية أدبية بين الرجل والمرأة في شركة الحياة الشاملة لإنشاء أسرة سعيدة . فكيف نستطيع اختيار شريكة هذه الحياة ؟ إن أقرب شبه للماء نراه في الأسرة السعيدة الموقفة ، وأقرب شبه للحجم في الأسرة الشقية حيث يعيش الشخصان على غير ثقة متبادلة وفي هياج نفسي مستمر . واعتقد أنه لا مناص عند اختيار شريكة الحياة من توافر ثلاثة أمور — هي التأمل ، والتأمل ، والتأمل : —

١ — التأمل — قد يكون الزواج كما قلنا ليمماً رغداً أو جعياً مريعاً . ولذا وجب الحرص والتأمل والتفكير الهادي قبل الإقدام عليه . ولا يجوز لأي كان أن يتخذ هذه الخطوة الخطيرة في حياته ما لم يتفق العقل والعاطفة والرأس والقلب . لأن حكم العاطفة دون العقل ، والقلب دون الرأس ، مدمرة في كثير من الأحوال إلى الفشل المريع .

والفرض الأول من الزواج ليس الألفة ولا حتى السعادة . لأن المظاهر الروائية للحياة الزوجية لا بد زائلة وسرغان ما يبق البيت مرضة للأمراض والنساك . والمتأهب والموت . وتؤثر عليه زواج الحياة وأصايرها . والناس في العلم الخارجي يتلاقون عرضاً وفي فترات قصيرة ويقرون واجباتهم ويقومون بالأعمال المفروضة عليهم . أما في البيت فهم يستريحون بعد عناء اليوم ويعود كل امرئ إلى حالته الطبيعية التي لا تتغير .

رياض رومانيل مدرس

شريكة الحياة

للدكتور شيرود ادلي

في أواخر هذا الشهر سيقدّم الإيدى الأيار الخطيب الاجتماعي العظيم الدكتور شيرود ادلي وزميله الدكتور بيچ ، وسيلقيان سلسلة من المحاضرات الاجتماعية لجمعية الشبان المسيحية بالهامة والاسكندرية وأسيوط . أما الدكتور فهو معروف لدى كثيرين من سجن هذه البلاد ، وقد زار هذا القطار مرتين وألقى على ألوف محاضراته القيمة . وهو منصرف الآن في بلاده أسيراً إلى الإصلاح الاجتماعي ويعالج بقوة الخطايا واختارته الزادة شتى الموضوعات مثل مساوئ الحياة الجنسية ومسا كل الشباب والزواج ودوامل الفقر والمرض ومسا كل المال والصناعات وغير ذلك من أمهات المسائل والمسائل التي تهل بالحياة البشرية فضلاً عما يمسها . أما زميله الدكتور بيچ فهو اختصاصي في البعثة إلى السلام العالي . ويقيم الزميلان الآن رحلة حول الأرض وقد انتهى بها المطاف أخيراً إلى هذه البلاد . وقد رأينا أن نشر لقراء « المياسة الأسبوعية » خلاصة حيرة لآراء الدكتور إدي عن شرائط التي يجب توافرها عند اختيار شريكة الحياة فلا من أحد مؤلفاته الكثيرة التي راجت حديثاً في العالم الأمريكي .

٢ — التكلم — ومن الشروط التي يجب مراعاتها في اختيار شريكة أو شريك الحياة أن تكون شخصية الواحد منهما مكملة لشخصية الآخر .

وربما كان كل مناه يجب طبيعته وتركيبه ، شخصية نافذة تنقصها كثير من العناصر المكملة لها . ويجب أن يسمي كل فرد لشركته هذا النقص . ولذا ينبغي أن تكون الحبة الحقيقية قائمة ليس على العاطفة الجسدية ، وهي جزء من الكيان الحيوي ، إنما على الصداقة والتعارف بالشخصية كلها . وما شريك الحياة الحقيقي إلا ذلك الصديق الأسمى الذي يستخرج ما فيك من إمكانيات كمنه لخدمة المجتمع والعالم . هو الذي يستطيع أن يشارك الحياة كلها بكامل مظاهرها وتواحيها .

وقد يقول زوجان في بداية الحياة المشتركة : « نحن نحب بعضنا . وهذا هو المطلوب وكفى » ونحن نقول : كلا ! ليس هذا كافياً . إنما السعادة المستقبلية في الحياة تتوقف على توافق الشخصيتين وتساندهما وتكمل كل المبادئ السامية والمبادئ العليا .

وقد نلخص أحد العلماء الصفات التي يجب توافرها في شريك الحياة فقال : « يجب أن يكون أقرب الناس إلى المبادئ التي تعشقها ، ذا أخلاق نابعة وطيدة ، مفعوراً بالأمانة والنجاعة والمسؤولية وضبط النفس ورجحان العقل وسلامة الذوق ورقة المزاج . ويجب أن يكون شخصاً مثلاً لك عشرينه . يجب أن يفكره وأقواله وأفعاله . وتضع فيه تفكيراً وتماثراً دون احتكاك أو سوء فهم تتفق معه في الأخلاق والمبادئ والأخلاق دون تضاد . »

ولما كان الزواج عاترة عظيمة — شأن الحياة ذاتها — فحين نوصي بالتأمل الطويل والحذر ، ولكن ليس بالخوف والهلع من الزواج أو الحياة . ولما نحن نشاهدون في الغش والرجاء والحبة هي الفضائل التي تقو في كل المخاطر . وبكل ما لدينا من وسائل المعرفة الحديثة وأربع مفتوحة لتقوى الأخلايق الممكن اجتيازها لا سبيل للخوف من هذه المخاطر العاتية المجهمة .

٣ — التبادل — وقبل كل شيء يجب أن يراعى في اختيار الشريك التبادل في المصالح والفكر والميول المشتركة . والتأدية الجسدية . في الحياة الزوجية ليست أساسية لأنها ممتلئة وقصيرة الامد . فالهبة تنبع وتذبل . والتبادل الزاوي يصل إلى مثواه . أما المصالح والميول المشتركة فهي الأشياء الباقية التي تدور عليها أركان الحياة الزوجية الطويلة . فإذا

استطعت أن تفهم مع شريكك يوماً بعد آخر وإلية يد أخرى بلا ملل وأنت تكتشف في كل ساعة أشياء جديدة في شخصيته أو يولد جديدة تتشابه فيها كانت الحياة موفقة . والزواج لا يعني ابتلاع شخصية لآخرى ولا فتنة شخصية في أخرى لأنه ينبغي أن يكون بينهما شخصيتان المستقلة متحدة مع شريكه لفرض مشترك . أما إذا استسلم أحدهما للآخر ففكان الواحد صريداً ظاهراً للآخر بدموقدا . وليس هذا ومعنى الزواج الذي هو التبادل والتكافؤ . ومع أنه قد يختلف الاثنان في الأنزجة إلا أن اتفاقهم إزاء حقائق الحياة الأساسية الجوهرية من مستزمات السعادة . فلا يكون الزواج مقلداً إذا جعل الواحد همه أشياخ شهرته الجنسية والنصر فالآخر إلى البحوث العقلية العلمية . أو إذا مال الواحد إلى اللهو واللعب وأحب الآخر بيتاً هادئاً ساكناً . أو إذا رغب الواحد في الأطفال ورغب الآخر عنهم . ولذا يجب التفاهم التام قبل الزواج في حقائق الحياة الأولية .

كذلك بالنسبة لجميع الحياة لا يمكن إثبات التناقص إذا كان الواحد مسوقاً بعمل الخدمة والآخر مسوقاً بعمل المنفعة والكسب . إذا رغب الواحد في اللذات والتعم التي يتبعها بالمال ، ومال الآخر إلى بساطة الحياة والعيش . كذلك لا يكون الزواج سعيداً إذا وجد بين الطرفين اختلاف في مسائل الدين أو الجنس . لأنه متى اختلف شخصان من هيتين مختلفتين في العقيدة الدينية أو العادات أو الثقافة أو اللون في العيشة الدينية أو العادات أو الثقافة أو اللون سهل إيجاد سوء التفاهم بينهما . وكبر أولادها في غير تناقص أو اتفاق مع أية هيئة من الهيئات . ويجب أن يكون هذا التبادل شاملاً لكل عناصر العقلية والجسدية والروحية ، بحيث يكون الواحد مكافئ للآخر في كل ناحية من نواحي الحياة ، موقفاً ما فيه من قوى كائنة .

وقد نلخص أحد العلماء الصفات التي يجب توافرها في شريك الحياة فقال : « يجب أن يكون أقرب الناس إلى المبادئ التي تعشقها ، ذا أخلاق نابعة وطيدة ، مفعوراً بالأمانة والنجاعة والمسؤولية وضبط النفس ورجحان العقل وسلامة الذوق ورقة المزاج . ويجب أن يكون شخصاً مثلاً لك عشرينه . يجب أن يفكره وأقواله وأفعاله . وتضع فيه تفكيراً وتماثراً دون احتكاك أو سوء فهم تتفق معه في الأخلاق والمبادئ والأخلاق دون تضاد . » ولما كان الزواج عاترة عظيمة — شأن الحياة ذاتها — فحين نوصي بالتأمل الطويل والحذر ، ولكن ليس بالخوف والهلع من الزواج أو الحياة . ولما نحن نشاهدون في الغش والرجاء والحبة هي الفضائل التي تقو في كل المخاطر . وبكل ما لدينا من وسائل المعرفة الحديثة وأربع مفتوحة لتقوى الأخلايق الممكن اجتيازها لا سبيل للخوف من هذه المخاطر العاتية المجهمة .

لستطيع أن نجد مادة غريبة لتاريخ الحضارة في تاليد شعب وعاداته ورسومه ومعتقداته وأساليبه. ولكن من الصعب أن يفتن التحقيق التاريخي لهذا التراث عند حد معين، فالحضارات والمجتمعات والأيديولوجيات تعاقبت وتغيرت جديداً. وإذا كان في وسع المؤرخ أن يستخرج منها عصوراً وأن يرتبها في مراحل، فإن كل حدودها لا تفصل بين العصور والمراسل المختلفة تكون هجينة في الغالب، أو تقريبية على الأكثر. في وسعنا أن نقيم التاريخ إلى قديم ومتوسط وحديث. ولكن هل نستطيع أن نقيم التاريخ القديم عند حد معين يفصل تمام الفصل بينه وبين تاريخ العصور الوسطى؟ وهل نستطيع أن نضم خاتمة حقيقية لمجتمع العصور الوسطى لنبداً من بعدها عظيم العصر الحديث؟ قد نعتبر افتتاح البربر لرومة أو افتتاح التركة لقسطنطينية أو اكتشاف أمريكا أو غيرها من الحوادث الكبرى حدوداً فاصلة بين عصور، ولكننا لا نعدو أن تكون حدوداً اصطلاحية. ونلق مثل هذا الامتزاج الباهم بين العصور والحضارات في تاريخ كل أمة، فمن الصعب أيضاً أن نقف بأثر عصور معين أو دولة معينة من تاريخها عند نهاية قاطعة. ويبدو هذا التدخل بين مراحل الحضارة المختلفة، بالأخص قويا في حياة التليقات الدنيا من الشعب، لأنها آخر من تتأثر في العادات والمعتقدات بالانقلاب الجديد. وهناك دائماً طائفة من هذه العادات والمعتقدات يصعب أن نرجعها إلى عصر بعينه، وبمرور الزمن إذا تتبعناها بالتحقيق والبحث إلى أقدم العصور، وكل مافي الامر أنها تتطور وتبدو في كل عصر بما يناسب روحه وظروفه.

وهذه ظاهرة تبدو قوية في تاريخ المجتمع المصري، فقد تعاقبت على مصر دول وحضارات وأديان عدة، ولكن هل نستطيع أن نضع حدوداً فاصلة قاطعة بين مصر الفرعونية ومصر اليونانية، ومصر الرومانية ومصر العربية؟ وهل نستطيع أن نضع مثل هذه الحدود بين مصر الوثنية ومصر النصرانية ومصر الإسلامية؟ ان الفتوحات المتعاقبة لا تدفن من تاريخ مصر غير مراحلها السياسية والدولية. أما المراحل الاجتماعية فأنما تفتتكت وتفرقت معترك لانهية له من التطور والتأثر. وقد نلت في العادات والتقاليد والمعتقدات التي تعود للمجتمع المصري الحالي كثيراً من آثار مصر الوسطى أو مصر الوثنية أو مصر الفرعونية. وقد كان البحث يقترب هذه العادات والتقاليد عند مصر الإسلامية، وكانت صور المجتمع المصري الحديث كلها تعتبر آثاراً إسلامياً خالصاً، وكل الفصح الإسلامي يتبرك كانه أمملاً حجاباً أبدياً على مصر القديمة وعن رسومها وعاداتها وتقاليدها وكل تراثها.

في تاليد شعب وعاداته ورسومه ومعتقداته وأساليبه. ولكن من الصعب أن يفتن التحقيق التاريخي لهذا التراث عند حد معين، فالحضارات والمجتمعات والأيديولوجيات تعاقبت وتغيرت جديداً. وإذا كان في وسع المؤرخ أن يستخرج منها عصوراً وأن يرتبها في مراحل، فإن كل حدودها لا تفصل بين العصور والمراسل المختلفة تكون هجينة في الغالب، أو تقريبية على الأكثر. في وسعنا أن نقيم التاريخ إلى قديم ومتوسط وحديث. ولكن هل نستطيع أن نقيم التاريخ القديم عند حد معين يفصل تمام الفصل بينه وبين تاريخ العصور الوسطى؟ وهل نستطيع أن نضم خاتمة حقيقية لمجتمع العصور الوسطى لنبداً من بعدها عظيم العصر الحديث؟ قد نعتبر افتتاح البربر لرومة أو افتتاح التركة لقسطنطينية أو اكتشاف أمريكا أو غيرها من الحوادث الكبرى حدوداً فاصلة بين عصور، ولكننا لا نعدو أن تكون حدوداً اصطلاحية. ونلق مثل هذا الامتزاج الباهم بين العصور والحضارات في تاريخ كل أمة، فمن الصعب أيضاً أن نقف بأثر عصور معين أو دولة معينة من تاريخها عند نهاية قاطعة. ويبدو هذا التدخل بين مراحل الحضارة المختلفة، بالأخص قويا في حياة التليقات الدنيا من الشعب، لأنها آخر من تتأثر في العادات والمعتقدات بالانقلاب الجديد. وهناك دائماً طائفة من هذه العادات والمعتقدات يصعب أن نرجعها إلى عصر بعينه، وبمرور الزمن إذا تتبعناها بالتحقيق والبحث إلى أقدم العصور، وكل مافي الامر أنها تتطور وتبدو في كل عصر بما يناسب روحه وظروفه.

أما في مصر القديمة، فقد كانت مصر القديمة في تاليد شعب وعاداته ورسومه ومعتقداته وأساليبه. ولكن من الصعب أن يفتن التحقيق التاريخي لهذا التراث عند حد معين، فالحضارات والمجتمعات والأيديولوجيات تعاقبت وتغيرت جديداً. وإذا كان في وسع المؤرخ أن يستخرج منها عصوراً وأن يرتبها في مراحل، فإن كل حدودها لا تفصل بين العصور والمراسل المختلفة تكون هجينة في الغالب، أو تقريبية على الأكثر. في وسعنا أن نقيم التاريخ إلى قديم ومتوسط وحديث. ولكن هل نستطيع أن نقيم التاريخ القديم عند حد معين يفصل تمام الفصل بينه وبين تاريخ العصور الوسطى؟ وهل نستطيع أن نضم خاتمة حقيقية لمجتمع العصور الوسطى لنبداً من بعدها عظيم العصر الحديث؟ قد نعتبر افتتاح البربر لرومة أو افتتاح التركة لقسطنطينية أو اكتشاف أمريكا أو غيرها من الحوادث الكبرى حدوداً فاصلة بين عصور، ولكننا لا نعدو أن تكون حدوداً اصطلاحية. ونلق مثل هذا الامتزاج الباهم بين العصور والحضارات في تاريخ كل أمة، فمن الصعب أيضاً أن نقف بأثر عصور معين أو دولة معينة من تاريخها عند نهاية قاطعة. ويبدو هذا التدخل بين مراحل الحضارة المختلفة، بالأخص قويا في حياة التليقات الدنيا من الشعب، لأنها آخر من تتأثر في العادات والمعتقدات بالانقلاب الجديد. وهناك دائماً طائفة من هذه العادات والمعتقدات يصعب أن نرجعها إلى عصر بعينه، وبمرور الزمن إذا تتبعناها بالتحقيق والبحث إلى أقدم العصور، وكل مافي الامر أنها تتطور وتبدو في كل عصر بما يناسب روحه وظروفه.

هذا البحث الدقيق الذي تستقصي فيه آثار مصر الفرعونية في تاليد شعب وعاداته ورسومه ومعتقداته وأساليبه، يتناولها باحث مصري هو الدكتور محمود غلاب في رسالة بالفرنسية عنوانها «الآثار المصرية القديمة في العادات والتقاليد الرفيعة لمصر الحديثة» Les Survivances de l'Egypte Antique dans le Folklore Egyptien moderne (1). ومن الصعب أن نترجم كلمة (فولكلور) Folklore، فهي اصطلاح على تاريخي يطلق على نوع من البحث غاية استقصاء العادات والتقاليد والرسوم والمعتقدات التي تدل على طبقات الشعب العامة والرفيعة والاستمارة على تحقيق بعض أصول ثقافة أو حضارة بالذات. وينسب هذا المصطلح، ونفس هذا المصطلح، يستعمله مؤلف الرسالة فهو يتحدث في رسالته أن يجد الصلة بين مصر الإسلامية ومصر الفرعونية في سلسلة متصلة من التقاليد والعادات والخلال تطورت بتطور العصور، ولكنها بقيت دائماً ماثلة في عقلية الشعب المصري وفي ميوله وفي قصصه ونواديره وأناشيده وأمثاله. ولهذا البحث أهمية فضلاً عن طرافته. فقد يجيل البناء دائماً أن حجاباً كثيفاً من تعاقب القرون والسليان قد ألقى على مجتمع مصر النابضة وأن عظيم مصر الإسلامي قد تحت رسمه كل لما يفيض فيه المؤرخون المسلمون من خرافات واساطير تتعلق بتاريخ الفراعنة. في أيامهم لم يكن العلم قد فطر بسير اللغة المصرية القديمة عو كانت النقوش والكتابات المصرية في نظرم ملامح الغبار لأجل، وربما اعتبروها نوعاً من الرموز الوثنية وقيل منهم من رأى رأى عبد الطيف البغدادي الذي أملت عليه عقلية العلمية بأن يقرأ في هذه النقوش سيرة دول ومجد وحضارة بالذات. ولكن المؤرخين المسلمين كتبوا مع ذلك فصولاً طويلة في تاريخ مصر القديمة - فصولاً شائعة كلها سير وقصص عجيبة تغلب عليها مسحة من الوع والخيال والبهاء: سير آلهم وسفرة وشيئا كثيراً منها سير شخصيات انسانية فانية. فن إن استقروا

ويجد الدكتور غلاب سنده الاول في القصص. ولعل القصص والنوادر الرفيعة أم مادة يعتمد عليها في مباحث الفولكلور. في هذه القصص والاساطير التي يتلقاها الانبياء من الآباء والتي تتبدد أصولها في ظلمات الماضي، نجد فكر البطولة، والمجد، وضروب النماء والمال، وألوان الذبح والأسماء، وعوالم الحب والانتقام والبغض، كما يراها وبصورها في ذهن القاصي والرفي، ماثلة مشروحة بالروايات وجوالات في القصص التي وضعوها من مصر القديمة باستقراء آثارها، تتكاد لا تفرق في شيء عن الصور التي تبرزها بعض قصص ألف ليلة وأيلة من الحداثة المصرية في العصور الوسطى. ويحل الدكتور غلاب لهذه وتلك شرح مفصّل، ويطرحه في عبارة المتقدمة في وجه

أما في مصر القديمة، فقد كانت مصر القديمة في تاليد شعب وعاداته ورسومه ومعتقداته وأساليبه. ولكن من الصعب أن يفتن التحقيق التاريخي لهذا التراث عند حد معين، فالحضارات والمجتمعات والأيديولوجيات تعاقبت وتغيرت جديداً. وإذا كان في وسع المؤرخ أن يستخرج منها عصوراً وأن يرتبها في مراحل، فإن كل حدودها لا تفصل بين العصور والمراسل المختلفة تكون هجينة في الغالب، أو تقريبية على الأكثر. في وسعنا أن نقيم التاريخ إلى قديم ومتوسط وحديث. ولكن هل نستطيع أن نقيم التاريخ القديم عند حد معين يفصل تمام الفصل بينه وبين تاريخ العصور الوسطى؟ وهل نستطيع أن نضم خاتمة حقيقية لمجتمع العصور الوسطى لنبداً من بعدها عظيم العصر الحديث؟ قد نعتبر افتتاح البربر لرومة أو افتتاح التركة لقسطنطينية أو اكتشاف أمريكا أو غيرها من الحوادث الكبرى حدوداً فاصلة بين عصور، ولكننا لا نعدو أن تكون حدوداً اصطلاحية. ونلق مثل هذا الامتزاج الباهم بين العصور والحضارات في تاريخ كل أمة، فمن الصعب أيضاً أن نقف بأثر عصور معين أو دولة معينة من تاريخها عند نهاية قاطعة. ويبدو هذا التدخل بين مراحل الحضارة المختلفة، بالأخص قويا في حياة التليقات الدنيا من الشعب، لأنها آخر من تتأثر في العادات والمعتقدات بالانقلاب الجديد. وهناك دائماً طائفة من هذه العادات والمعتقدات يصعب أن نرجعها إلى عصر بعينه، وبمرور الزمن إذا تتبعناها بالتحقيق والبحث إلى أقدم العصور، وكل مافي الامر أنها تتطور وتبدو في كل عصر بما يناسب روحه وظروفه.

« ان خلال السكان لم يتوردها على كر الصور سوى تعديل يسير، وقد سارت الحياة الاجتماعية مدى الدهر في ظروف متتالية، أو بعيرة الاختلاف في كثير من الوجوه. في الخطأ إذن أن نعتبر حضارة وادي النيل الحالية من صنع الاسلام الحالي كما هو الرأي الدائع خصوصاً في مصر. فقد رأينا أنها كانت تتقدم على أسس وقواعد هي من تراث مؤسسي حضارتها القديمة النظام. كذلك من الخطأ أن نرى أن حزن لا يفتت قلباً سوى قلب لم أعد أجند من بيكي لبكاني ويتوجع لا يسمي أو لا يصدق إلى جنباً أبكي عليك فأنت وأبكي أكثر لأن بكائي بلا جدوى. منير اسكندر

الحزن

لناعر الطبيعة «توماس جرائ»

ان الصباح المشرق بنوره الوضاح وزوغ الشمس وهي تحمر رويداً رويداً وطير الصباح وهي تنشد أغانيها المذبة وطلع الارض وكما الريح شوب أضر

كل ذلك لا يبعث عندي فرحاً ولا انشراح فأذا لم تعد تحب أن تسبح فناريد الطيور بل هي تحب أن تسبح صوت الصديق ولكن... يا للأسف! فالصديق نلت.

وعيونى لم يعد يستويها جمال الطبيعة فهي لا تريد أن تنظر الا الى الصديق ولكن... يا للأسف! فالصديق نلت.

منير اسكندر

المؤثر المصري لاصلاح الجنس

لناعت بالفضل منكم

الاصلاح الذي تهتد به نظام العمران

أعتقد ان هذا المؤثر له أهمية شديدة في الحياة على ما يحيط به من الاخلاق وما أمامه من المآل. وأول تلك الاصلاحات جنوحه الى مباحث قد لا تنظر لها بوضوح قسميته جنوحه الى الأدب العرفية. فقد كان البحث في الشؤون الجنسية حتى يفسد غريب مقصوداً على ما تحمله الأسماء ورجال الدين المصلحين فقط. وأما الآن فقد انحدار عيل الكهنة - من لا يهتمهم من كبرهم وقامهم الاجتماعي - الى الخوض في الامور الجنسية وما يتبعها منها من الميوونات. ولقد ظهر في أوروبا وأمريكا منذ عهد غير بعيد بمسحة من الكتاب، اختبروا بمبادئ الشاذة وهي قولهم انه يجب، اطلاق الدين الكتاب ليبحثوا في الشؤون الجنسية بلا خجل ولا حياء لانها لا تليق عيوب الاجتماع ومساوئه. ومن أولئك الكتاب أميل زولا الروائي الفرنسي المشهور الذي يمدح بعض النقاد متلفراً في الكلام على الشؤون الجنسية والأدب. ولكن أنصاره يقولون ان في صراحته اصلاً مساوئ لا يمكن اصلاحها بكتابتها أو بالكلام عليها بالتصريح فقط. وكان زولا يقول: اذا أردت أن ترد رجلاً عن طريق الذلعة فيجب أن تشرح له ما هي الرذيلة وتصورها له بأقبح مظاهرها

ولا حاجة الى القول أن في اتباع هذا المبدأ خطأ كبيراً وضراً لا يمكن تلافيه. فابشر ليسوا متساوين في مبلغ ما لهم من قوة الارادة وضبط النفس. فرب ضعيف الارادة يقرأ إحدى روايات زولا فيفسد أخلاقه ويعجز عن ردع نفسه وكبح جماح أهوائه. وبعبارة أخرى الارادة فانه اذا قرأ تلك الرواية زاد تمسكاً بحبال الادب وتعلقاً بأهداب الفضيلة. هذا هو وجه الخطر من البحث في الشؤون الجنسية على أنما لا شك فيه أن معظم أغراض المؤثر التي ذكرناها أعلاه هي - في حد ذاتها - من أشرف الأغراض وأرفعها. فتصحيح النسل باتباع مبادئ علم الوراثة - وحماية الام غير المزوجة والولد غير الشرعي - ومنع الدعارة والامراض الجنسية - جميع هذه الأغراض هي ذات قيمة لا تقدر باعتبار نظام العمران، ومعالجتها من اهم الامور التي يعالجها زعماء الاصلاح الاجتماعي.

لن ان من أغراض المؤثر أموراً قد تكون موضوع الجدال والمناقشة. ولكن اختلاف الحكم عليها ينشأ عن اختلاف وجه النظر إليها. فمسألة التحكم بالنسل مثلاً (انظر الفرض الثالث) هي من المسائل التي تقبل الجدال. ففرق من الناس يقول ان ذلك التحكم مناقض لنزائس الطبيعة فضلاً عن كونه (من الوجهة الدينية) مما تجرمه الشرائع المتأثرة. وفرق آخر يقول ان هذا التحكم هو وسيلة من أحكم الوسائل لمعالجة المشاكل الاقتصادية التي تتعاين كثرة النسل كالفاقة في البطالة وما أشبه.

أعتقد ان هذا المؤثر له أهمية شديدة في الحياة على ما يحيط به من الاخلاق وما أمامه من المآل. وأول تلك الاصلاحات جنوحه الى مباحث قد لا تنظر لها بوضوح قسميته جنوحه الى الأدب العرفية. فقد كان البحث في الشؤون الجنسية حتى يفسد غريب مقصوداً على ما تحمله الأسماء ورجال الدين المصلحين فقط. وأما الآن فقد انحدار عيل الكهنة - من لا يهتمهم من كبرهم وقامهم الاجتماعي - الى الخوض في الامور الجنسية وما يتبعها منها من الميوونات. ولقد ظهر في أوروبا وأمريكا منذ عهد غير بعيد بمسحة من الكتاب، اختبروا بمبادئ الشاذة وهي قولهم انه يجب، اطلاق الدين الكتاب ليبحثوا في الشؤون الجنسية بلا خجل ولا حياء لانها لا تليق عيوب الاجتماع ومساوئه. ومن أولئك الكتاب أميل زولا الروائي الفرنسي المشهور الذي يمدح بعض النقاد متلفراً في الكلام على الشؤون الجنسية والأدب. ولكن أنصاره يقولون ان في صراحته اصلاً مساوئ لا يمكن اصلاحها بكتابتها أو بالكلام عليها بالتصريح فقط. وكان زولا يقول: اذا أردت أن ترد رجلاً عن طريق الذلعة فيجب أن تشرح له ما هي الرذيلة وتصورها له بأقبح مظاهرها

ولا حاجة الى القول أن في اتباع هذا المبدأ خطأ كبيراً وضراً لا يمكن تلافيه. فابشر ليسوا متساوين في مبلغ ما لهم من قوة الارادة وضبط النفس. فرب ضعيف الارادة يقرأ إحدى روايات زولا فيفسد أخلاقه ويعجز عن ردع نفسه وكبح جماح أهوائه. وبعبارة أخرى الارادة فانه اذا قرأ تلك الرواية زاد تمسكاً بحبال الادب وتعلقاً بأهداب الفضيلة. هذا هو وجه الخطر من البحث في الشؤون الجنسية على أنما لا شك فيه أن معظم أغراض المؤثر التي ذكرناها أعلاه هي - في حد ذاتها - من أشرف الأغراض وأرفعها. فتصحيح النسل باتباع مبادئ علم الوراثة - وحماية الام غير المزوجة والولد غير الشرعي - ومنع الدعارة والامراض الجنسية - جميع هذه الأغراض هي ذات قيمة لا تقدر باعتبار نظام العمران، ومعالجتها من اهم الامور التي يعالجها زعماء الاصلاح الاجتماعي.

منير اسكندر

وفي بعض اغراض المؤثر ما هو جديد على بعض القراء وهو انشاء الفرض الذي تقبل الجدل والمناقشة. وفي مقدمتها الفرض الثاني وهو الملاقاة الزوجية من القيود الدينية والمدنية الاستبدادية. ولا نعلم الفرض من نعت تلك القيود بالاستبدادية مع انها لم توضع إلا لخير الاجتماع والافعال الزوجية. فبما ان الادب والعلمانية وانقلب فساداً منشور الفرضية البيهيمية مجردة من غاية حفظ النوع

ونفرض جدلاً أن الزواج اطلق من تلك القيود فأى فرق يبقى بيننا وبين الاباحية بل أى فرق يبقى بيننا وبين البيهيمية. وقد قيد الزواج بالقيود الدينية والمدنية لأن الاختيار اثبت على عمر الاجيال ان تلك القيود هي في مصلحة العمران وأن في ازالها خراباً على نظام الاجتماع. واذا نحن تكلمنا على اطلاق الزواج من القيود الدينية والمدنية كان الكلام بطبيعة الحال يشمل الطلاق ايضاً وقيوده الثقيلة. والمؤثر الذي نحن بصدده يبحث في هذه القيود من جميع اوجهها ليساعد بشأناً قراراً ينطبق على مقتضيات نظام العمران.

ولا حاجة الى القول أن مشكلة الطلاق من اعسر المسائل التي تهدد نظام العمران. فلانمير الطلاق علاج لمساوئ ذلك النظام ولا اباحت حل لمشكلته. ومن ثم نشأ الخلاف بين اوجه نظر الشعوب الى هذه المسألة. فكانت بعض الاديان تحرم الطلاق وقيده بعض الشرائع بقيد كانت تقصها بمرور الزمن طبقاً لقتضيات الاحوال وهو اليوم اسهل في بعض البلاد منه في غيرها. وبلغ من تساهل بعض الجماعات بشأنه ان أصبح الزواج أشبه بالهوى واللب منه بقدر ربحي خطير. بل قد باتت روسيا تشكو منه اليوم من الشكوى لان البلاشفة اطلقوا الزواج من جميع قيوده فصارت يوم المرأة أن يتزوج في الصباح ويطلق زوجته في الظهر ويخطب غيرها في المساء. وليس في هذا القول شيء من المبالغة بل هو كثير الحدوث في روسيا اليوم حتى أصبح عدد المطلقات هناك نحو مليوني مطلقة أو نحو عشرة في المائة من مجموع عدد النساء المتزوجات. واذا ظلت الحالة كذلك فلا شك أن الزواج في روسيا سوف يصبح بعد حين ضراماً شروب الاباحية البيهيمية فيرجع ذلك بالاجتماع القهقري. وهناك اغراض أخرى للمؤثر يحتاج تفصيلها الى تنقيح القوانين الحالية - كالاول والخامس والسادس والسابع - وهذا وجه جديد من أوجه البحث في الشؤون الجنسية يحتاج الى إعمال الفكرة. ولا يخفى أن الكثيرين من الأطباء يعتقدون ان حدة الميل الجنسي ووصولها الى درجة الافراط انما هو مظهر من مظاهر الفسوذ الباثولوجي وليس من العدل اعتبار صاحب ذلك الفسوذ مسؤولاً.

هذا ولنا نعلم حتى الآن ما هي القرارات التي قد أصدرها المؤثر الحالي لاصلاح الجنس لان قراره لم يطبق حتى الآن. ولا حاجة الى القول ان قراره ان لا تكون إلا في صورة أماني موجهة الى حكومات البلدان المثلثة في ذلك المؤثر ولن يمكن تنفيذه - حتى اذا رأت الحكومات ذلك - إلا بعد جهود الزمن.

أقوال العظماء

عند الاحتضار

قال الحاج بن يوسف الثقفي:
الهم اغفر لهم يزعمون انك لا تغفرل:
قل قتيبه بن مسلم:
يا نفس صبرا على ما كان من ألم
اذ لم أجد لفضل العيش أقرانا:

قال هارون الرشيد:
واني من قوم كرام يزيدهم
شما وصبرا أشدة المذئاب

قال لويس الخامس عشر يحاول تسليمه من
كانوا يبتكون حوله:
لماذا تبكون... أظنوني آني سأخذ على
هذه الأرض وكنت أظن الزرع أعظم مآثره:
قال لويس السادس عشر وهو على آلة
الاعدام:

«أيا الفرنسيون إني أموت بريئا من كل
الجرائم المنسوبة إلي، وعسى الله ان لا يدع دى
يسقط على فرنسا لانه اذا... ثم فصلت عنقه.

قال أوليفر كرومر:
إن مقصدي هو أن أعمل بكل ما أقدر
عليه من السرعة لأذهب.

قال القيسوف رابليه:
اسدلو الستار فقد انتهى دور اللعب:
جمع وترعب
محي الدين وشاحي

قنا

فانلات وكلسونوت صوف

ماركة بريطانيا



أنا كبريه وجرده هذه الماركة على كل قطعة

الحسن واضمن صنف في العسلالم

اختصاصيون في صوف الجمل

يمكن الحصول عليه من جميع المحلات في
في القطر المصري

عن ظهور اللغة في العالم

اللغة الحامية - لغة اهل الصين العجمية

كلمة عامة عن اللغات الاخرى

للاستاذ زكريا عبده

اللغات الحامية

أما اللغات الحامية - نسبة إلى حام بن نوح -
فهي اللغة العبرية القديمة والقبطية والبربرية
والأيبوية وما إلى ذلك من اللغات البسيطة
التي لا تزال مستعملة في الوقت الحاضر مثل لغة أهل
جلاس وسوماليس.

ويقال إن اللغات الحامية هي أقدم لغات
ظهرت في العالم، إذ إن اللغة السامية اشتقت منها
وكذلك اللغة الآرية. وقد يدعى ما بين تلك
اللغات من اختلاف بعيد إلى أن يتعجب القارئ
بما يقول العلماء. على أنه قد يزول عجبنا إذا علم
أن اللغتين كانتا زواحف في عصر من العصور
كما أن ذوات الثدي ترجع في تكوينها إلى نوع
من الزواحف. ويتضح للقارئ من هذا أنه على
الرغم من التباين العظيم بين تلك الحيوانات فإنه
قد ثبت أنها من أصل واحد هو الزواحف.

وكذلك اللغات الآرية والسامية ترجع - مع
تبناها - إلى اللغة الحامية.

ويدعم العلماء رأيهم هذا بما لاحظوه من
تشابه كبير في خاصيات وعميزات تلك اللغات.
ويفتدح على ملاحظتهم هذه سمحناهم يزدون
أن اللغات التورانية اشتقت من إحدى اللغات
الآرية المأخوذة من اللغات الحامية، ويتكلم
بلغات التورانية في عصرنا الحالي أهل
لاند وقيائل سامويد في سيبيريا، وأيضاً قبائل
فيس والمغيار والتتار والمغول. وليس للعلماء

الفنك الأجرى
من بين اللغات التي يسم بها الشعوب
لغة هندو أوروبية وهي تتركب من عدة إشارات
خاصة قبل كل منها على معنى خاص. وتلك
الإشارات لغة في كثير من اللغات الهندية
بالأخص الإنسان في الأحوال المنيعة. هذا
وهندو أميريكيا من الظواهر الطبيعية معنات
يقيمونها حتى أنهم يلبسون في بعض الأحيان
إلى تقليد تلك الظواهر فيصنعون التيران في
الساكنات العالية ويستعملون لون السمان المصعبي
منها معنات خاصة، فالخيل الأحمر له معنى والشعير
الأسود له معنى آخر وهكذا.

لغة أهل الصين
الصين بلاد شاذة وغريبة حتى في لغتها
العجمية. صعبة لأن من يريد أن يستعملها يجب
عليه أن يكون مثلاً جيد من الالتفات بوضع
خاص حتى يمكنه أن يغير صوته ونغمته وطريقة
لفظه في الأحوال المختلفة التي يقتضيها استعمال
هذه اللغة... ذلك لأنها تقبل عدة ألفاظ ذات
معنى واحد، وكل لفظ يتغير معناه بتغير اللفظ

في مؤخره منافسها. فلو أن إنجلترا مثلاً كانت
من امبراطوريتها التزامية الأطراف جامعة
متحدة في نظام الضرائب، ولو أن فكرة
الجامعة الأمريكية تحققت على يد الولايات
المتحدة، فإن الارتباط التجاري المزمع الناشئ
بين ممالك أوروبا والعالم أجمع، يصرف فيكون
أو أدنى من التجار، وقد كانت الحرب العالمية
من أكبر الدواعي لمرقة هذه الصلابة السامية
شوق جاد

باللغات في الكتب

هل باطن الأرض التي تسكنهم ازجاجي؟

ملخص من الـ popular science الأمريكية

إذا استأنسنا بوضوح الأرض تحت نظرنا، فربما
وسألنا على أذهاننا: «أين هي؟» فإذا زرى...
سوف ندرك أن باطن الأرض ليس كالأرض التي نرى
نفسه عابرة عن بحر، فمهم من الزجاج السائل
التي يبلغ عمقه ألف قدم في الأرض أي حوالي
٣٩٥٠ ميل، وحول هذا القلب الزجاجي توجد
طبقة من المعدن يبلغ سمكها ١٠٠٠ ميل (أي
كالمسافة من نيويورك إلى شيكاغو)، وهذا
المعدن يدعى الحديد الذي يحوى عليه الذهب
السائل، والباقي وفوق هذه الطبقة نرى على باطن
أخرى يبلغ سمكها ١٠٠٠ ميل مكوّن من حديد
وإلترية نارية أو، بحسب ذلك، الألومينا، وفي
الطبقة الأخيرة أن شلال الأرض الذي نرى
فوقه مكوّن من إلترية دقيقة جداً (نظيراً) من
الجزيئات لا يزيد حجمها عن الثلاثين ميلاً.

وقد تجرّب الدكتور رينالد داني - أستاذ
الجيولوجيا بجامعة هارفرد بالولايات المتحدة
الأمريكية - رسماً للأرض بعد ترميزها لأشعة
«أكس» ومنه استنتج نظريته التي أعلنها
منذ أسابيع قليلة، والتي تقول بأن باطن
الأرض مكوّن من زجاج شفاف على التوالي
بطبقات الحديد والبالازات فائزات. وهذه
نظرية تختلف ما يقوله أغلب العلماء من تكوين
الأرض من انفصال قطعة صغيرة من الشمس
بردت فتمتد مع طول الزمن فظلت لتعرضها
للأواء ولا يزال باطنها ملتصقاً.

ويقول الدكتور داني إن زجاجية باطن
الأرض ناشئة من التقليل الهائل الذي يسلمه
والذي يبلغ ٥٠٠.٠٠٠.٠٠٠ رطل على كل بوصة
مربعة واحدة، وقد على ذلك حرارة الهائلة التي
تزيد درجاتها على ٥٠.٠٠٠ درجة مئوية.

ويقول أيضاً إن القارات والمحيطات التي
نعيش فوقها تظهر على هذا البحر الزجاجي السائل،
وهذا يفسر عنه تحرك الأرض، ومن ثم تحدث
الزلازل وتطور البراكين وتغير الديون وتكون
الجبال وتشقق الديون وغير ذلك.

ويفسر الدكتور داني كيفية تكوين
الأرض كما يأتي: -
أصل الأرض غازات كثيفة انبثقت من
الشمس، ومنذ ملايين السنين عندما أخذت
هذه الغازات في التحول من الحالة الغازية إلى

اضطرابات هائلة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية
والسياسية. فلو أردت فرنسا مثلاً أن تحتفظ
لنفسها بصناعة التبغ، وأن تضمن استمرار
الارواح البطالة التي تدهرها عليها هذه الصناعة
كل عام فإن هذه المصاعبات تكون أمثل
طريق يمكنه سلوكة لتحقيق هذا الغرض.
هذه هي الزايات التي نحصل عليها من وراء
المصاعبات التجارية، فالدولة التي تجعلها وتفتح
على أية سياسة أخرى سوانها تكون ملائمة

عبد الحليم هدي

هل هي عامل من عوامل السلام؟

هذه المصاعبات التي نتجت عن الحرب العالمية
دواين ثم تتبدل إلى عامل السلام، لأن ذلك
أقوى الأسباب في تفتيق الدول التي لم يمسها
بين الممالك الأوروبية أو تلك المصاعبات.

هذا هو النظام الذي أتى في الدنيا أن
شبهه على الحرية والحياء، فمن جهة أخرى
أي أمة من أقاليم أوروبا في وجه غيرها،
أو محاولة فتح أسواق جديدة تكون متوفرة
لها حسب، فستتبدل إلى عامل من عوامل السلام
الأخرى من طريق التجارة الدولية. على ذلك أن
هذه المصاعبات التجارية تفتيق وتفتيق كل
من الفريقين المتخاصمين. أمثلة ذلك في الحرية
وأفكار الحامية، فهي تفتيق وتفتيق الفريقين
الأول فيما يأتي:

١ - من مميزات المصاعبات التجارية أن
تدعو إلى ثبات الضرائب الجمركية لمدة طويلة
تقرب من عشر سنوات. ولا يخفى ما يترتب
على ذلك من توطيد دعائم المصاعبات التجارية.
فهو يربط الدول المتخاصمة بشروط معينة.
فتصلها حرية تعديل الضرائب وفقاً للظروف.
فيتمكن التجار من بذلك من تحديد أسعار
سلمهم لمدة طويلة.

٢ - يؤدي إلى اعتماد كل دولة على الأخرى
وليس ذلك مقصوداً على الدول المتخاصمة فقط،
بل يمتدداها إلى الدول التي لا تكون طرفاً في
التصاعد، لأن المصاعبات التي تبني بين أمة وأخرى
يجب أن تمتد إلى كل الأمم التي تماقت من
قبل مع أحدهما.

وتتفق مع آراء أنصار الحامية فيما يأتي:

١ - من أجل الزايات التي تعود منها
تبادل النعم بين الدول، بالبرق الآتية:

(أ) فتح الأسواق للامم الأخرى التي
تفتح بالتالي أسواقها

(ب) ضمان عدم تعدى أي مملكة على
الأخرى، كما لو أردت فتح أسواقها فييا القوة
أو بتأييد النظام المسمى «Dumping» وظالما
بمحت الاقتصاديين في هذا النظام الأخير قبل
الحرب، وظهرت آثاره بجملة، منذ ذلك العهد،
وهو يعتبر كسلاح قوى خاص بالمانيا. ولكن
يوضح لنا أن المانيا ليست هي أسبق الدول إلى
الاخذ به، وإن كنا لا ننكر مقدورها على
اتباعه، وما هذا إلا بفضل جماعة الكارترز،
التي تحتكر الأسواق الخارجية بتخفيض
الأسعار منعا لزيادة الانتاج، وهم يخطرون
لارتفاع الأسعار في ثورة الانتاج بإرسال

ما يزيد على حاجتهم إلى الخارج، فيكبسون
بذلك أسواقاً جديدة. ومن هنا زرى أن هذا
النظام يؤدي إلى حصول الملكة المصدرة
على أسواق خارجية، كما هي الحال لدى التاجر
الذي يتقن من امتان سلته كى يقبل الناس
على شرائها، فيكون لها منفعته.

٢ - يؤدي عقد مثل هذه المصاعبات
إلى تثبيت قدم الصناعة في الملكية وتزوي
مركزها، فإن تزويج هذه الصناعة يؤدي إلى
لو أردنا المقارنة بين سياسات الحامية والحرية،
فإننا لا نتردد في تفضيل الثانية، لأن ذلك
يجب أن يفسر في مصلحة المستهلك. غير أنه
يوضح لنا أن سياسة الحرية تعجز عن تحقيق كل
الغبات المرجوة من العلاقات الدولية، وقد
ينسب إليها الاقتصاديون قصصاً كثيراً في بعض
الحالات، فهي تعتمد قبل كل شيء على حرية
العمل كى تحقق رفاهية الأمة، أي أن أعمال
الأفراد القابلة للتبادل يجب أن تقتصر بعضها
بعض وترتبط ارتباطاً يكون من شأنه اسعاد
الجميع على السواء. ولا شك أن مثل هذا
التساؤل باطل، ولا سيما في حالة اشتداد
المنافسة.

ولو أردنا أيضاً أن نناقش سياسة الحامية،
لأبنا أن الغرض منها أن تفسر كل أمة على المبدأ
الآتي: -
«كل فرد يعمل لنفسه، وكل أمة تحاول
جعلها أن تعيد لنفسها طريقاً إلى أسواق الامم
الأخرى، وأن تمنع هذه الامم من الوصول
إلى أسواقها»

ولكن، هل نفهم من ذلك أن التجارة
الحرية أقرب إلى تحقيق فكرة التعاون «الفرد
من أجل الكل»؟ إنا نشك في ذلك كثيراً.
فلو نظرنا مثلاً إلى التجارة الداخلية، لوجدنا
أنها وإن كانت حرة لا يوفقها مائق - فالعامل
حر والمبادلة حرة - غير أنها تنتهي في الغالب
بتنارح البقاء بين المنتجين واشتداد المنافسة
بينهم، وذلك يؤدي إلى ارتفاع الأثمان، فيعود
الضرر على المستهلك. ومن أجل ذلك اقتضى
الأمم حلول التحالف التجاري والجماعات
التعاونية محل المنافسة التجارية المباشرة. ولو
امتدت هذه المنافسة إلى التجارة الخارجية
لظهرت لنا أيضاً قس النتائج. وخلاصة القول
أن سياسة التجارة الحرة المبرر عنها بهذه المبادلة

مظهر من مظاهر النزاع من أجل الرخ كخبرة الحامية
سواء بسواء. ولهذا وجب أن ننشأ بين الدول
علاقات ودية ليست كنظام الحامية أو المنافسة،
بل تكون الفكرة الأساسية فيها تحقيق سعادة
الاجتمع بواسطة التعاون. وقد لا تؤدي سياسة
الحرية إلى قيام النضال السياسي، كما هو الحال
في سياسة الحامية، غير أنه من الخطأ الاعتقاد
أن إلغاء الحرب نتيجة لا يابها. كما يؤكد لنا
انصارها، فهذه إنجلترا التي تعد من أشد الدول
العالم اتباماً لهذه الخطأ، لا ينقص عدد الحروب
التي دخلت في شمارها مما دخلت فيه غيرها من
الدول ذات التجارة الحميمة.

وليس هناك فكرة أرجح من النفع العصبية
الامم لالغاء الحروب، أو على الأقل لردع كل
أمة وإيقافها عند حلقها، فمن شأنها أن تحسم
النزاع الذي قد يؤدي إلى الحرب طاحنة. وبالمثل
لو أردنا إلغاء الحروب التجارية، فأي الوسائل
تتحقق لنا ذلك أعظم من ارتباطات تعقدها الامم
في بينها تدعى بالمصاعبات التجارية؟ فأن

ليس هناك فكرة أرجح من النفع العصبية
الامم لالغاء الحروب، أو على الأقل لردع كل
أمة وإيقافها عند حلقها، فمن شأنها أن تحسم
النزاع الذي قد يؤدي إلى الحرب طاحنة. وبالمثل
لو أردنا إلغاء الحروب التجارية، فأي الوسائل
تتحقق لنا ذلك أعظم من ارتباطات تعقدها الامم
في بينها تدعى بالمصاعبات التجارية؟ فأن

ليس هناك فكرة أرجح من النفع العصبية
الامم لالغاء الحروب، أو على الأقل لردع كل
أمة وإيقافها عند حلقها، فمن شأنها أن تحسم
النزاع الذي قد يؤدي إلى الحرب طاحنة. وبالمثل
لو أردنا إلغاء الحروب التجارية، فأي الوسائل
تتحقق لنا ذلك أعظم من ارتباطات تعقدها الامم
في بينها تدعى بالمصاعبات التجارية؟ فأن

نقد و تحلیل

هذه القطعة التلمیازیة الی وضعها بشرق بك
حاول أن یجاری بها شكسیر فی درامته
" الفلونیو وكلیو باره " فهل یحج أم
؟ والی أی حد كان أثر ذلك التجاح أو
بذلك مانود درسا وتعلیله!

وقبل البدء يجب أن نقرر أنها محاولة جريئة
هذه التي حاولها شوق بك من اقتحام
القطعة القيندية ، والشعرية ايضا ، وأنه
يوفق التوفيق كله ، فلا أقل من أنها
خطيرة ، وكئي ، وكان من واجب الأدباء
عمرو والمحدث أدبي "مثل هذا ولا يوسوه
وتخصصا .

أول ما نلاحظ على هذه الدراماة أنه وضعها كلها شعراً، وما أظن أن في هذا الوضع توفيقاً ولا شبه توفيق. فشكسبير، هذا الذي أراد أن يتجدده شوقي بك لم يجعل «شخصه» يتكلمون الشعر طوال الوقت، بل هنالك «شخص» لا تتكلم شعراً قط. ولقد اجمعتقاد شكسبير فيما اجمعوا عليه أن لهذا المبقرى الجبار توفيقاً خاصاً في إيراد الشعر حينما يكون الموقف شعراً وإيراد النثر حينما يستلزم الموقف ذلك، وبذلك فقد أجاد شكسبير الأداة لأحد لها، وكان صادقاً للطبيعة البشرية، بعيداً عن السكافة، موفقاً لكل التوفيق. وهذا في درامة شوقي بك كثير من المواقف التي هي أبعد ما تكون عن الشعر فكيف جعل «شخصه» ينطقون شعراً وكيف أساغ لنفسه ذلك، وقد رأى شكسبير — وهو أمام الشعر — والحق — لا يستعمل الشعر في كل المواقف والاحيان — ذلك مالا ندرى أو ما كانت الرواية لتفقد شيئاً من مسحتها الشعرية، بل أنها لترداد الشيء الكثير لو أنه ترك شخصه يتكلمون النثر حينما يستلزم الموقف ذلك، فوقف «هيلانه» مبتلى في مبدأ الرواية حين تقول:

ستمضى الساعة بعد حين
 فبلغ الامر الى الزنتون
 ليس فيه شيء من الشعر ولا روم مثل هذا
 الشعر او حينئذ يقول كايوب اية
 يا عباي
 ثم انظر الى هذه الصنعة العجاء فكيف
 يقول شعر آمن هو على فراش الموت يمتضى
 فكايوب اية تقول لا تلوني وهو يمتضى
 سيدي ، ووجهي ، قميصي
 انت حي تقول بعد حين لا اقول
 في الامر كما يريد أمير الشعراء واذا به
 يقولون او حينئذ تقول له كايوب اية وهو

وهذا الذي يوحى بمثل هذا العمل ؛ وهكذا يظهر أن حبها إنما كان حباً حسيباً أو عود دون الحب ليس جليلاً أبه أى تعجبه ولا تعبه ، وآية ذلك أنه لما سألتها عن سبب انسحابها انخلت فلم تذكر جواباً ، فهي تأنى أن يعنى " بلغة اليوم ويترك مفهوم النقد " أفى كل هذا شيء من الجلال والمغلة ؟ كلا ثم كلا ! هى الدفاعة والخسة بعينها والحسية والارثق أبشع سورها .

وهكذا ترى أن شوق بك قد عرض علينا فملته فلاهى تعرف ماهو الحب الصحيح لا ماهو التقافى في سبيل هذا الحب ، وإكته مرضها علينا تياهة زاهية ، ذاهبة الى آخر حدود والتية الزهوة غيرة بملكها مغرورة وبها لها رجة القلب المطلق ، وآية ذلك أنها تسأل أنويس يحشها عن فعل الألعى وسما : هل تودى لجمال ؟ وهل يفضل الموت سحر الجفون !! هل تذيب اللون بفعلها وهل هى تودى بالنضرة البهية الى مالاك من مثل هذه الاسئلة الغبية يدل على انها لم تكن لتعكر فى شيء سوى الهللا ودلالها ، فهي تياهة منكبرة ، حسية راج لا تعرف ماهو الحب العاوى وانما تعرف نفسها وزهوها ، فهي تقول لانتونيو بعد نصاره : —

قصری وما حوی

القصر كل مسخر

لونی لیلی

وما ذلك من مثل هذه الرغبات الجاهلية والكبرياء والاعتداد بالنفس ، بل هذا الذي ينتظر وينتظر الى أن يقو

سَمِعْتُ إِلَيْكَ

النصر فاجزينا
بالكاس والطاس
وبالنسدمان يسقمتا

هذا هو المكان

« وكليوناتره » لشكسبير ؟ وهم
من الظاهر ان اقلو نيوا على
وا أحفظ ههنا من كليوناتره ، و
التضحيات المتواصلة في سبيل
من قى خصوصه مالا قى الامن
و لم يمتحنه قواه الامن بها .
أن يجرحه اوليوس بأن كليوناتره
يقبل ومؤثر معاً ، فيه تضحية عظيمة
قوة : ا فتعطي في نفسه عواطف
امر متضاربة ، وهذا يجب أن يغير
بالاجادة في مثل هذه المواقف
أ ذلك الشعر الذي يقوله اقلو نيوا
ت كليوناتره ؟

أَوَاهُ مِنْكَ وَأَهْ مَا أَقْبَلَكَ
لِلسَّخَاةِ كُتُوبُ دَاوُدَ لَلْأَسْكَدَرِيَّةِ
سَلَامًا لِّلْآخِرَةِ حِلَالٌ وَعِظَةٌ
لِّلْأُولَى لِيُظَاهَرَ أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلِ
بِالْوَهْدَانِ الْمَحَبَّةَ الَّتِي يَقْدِرُ عَلَيْهَا
الَّذِي لَا يَلْقَى حَقَّهُ فِي سَبِيلِ الْمَحَبَّةِ بَلْ

فتفقدوه وهو يعقونها، اسمع عموماً فلا يظن
بعد ذلك صبراً، فهو إذا صوّرة كلمة لمن
الماسق والمان، وبذلك فهو لا يفتقد عفاً
وشفتتاعليه ! بل اتنا لنشاركه مأساة وآلامه
تألمها ! ولكن انظر الى كليوباتره هل تغير
تجاربها بنفس العطف الذي نتمر به تجاهنا ونزونا
كلنا ! ويمكن أن أقول أن الرواية من
هذه الناحية فشل تام، فهي ليست بمأساة ولا
شوق بك قد خاب في مساهة وفشل في إبراز
شخصية « كليوباترة » كما ينبغي للماسي
هو يود أن يحوز كليوباترة عطف القراء
ولكن ليس الى هذا العطف من سبيل، لأن الألام
كما وضعنا. وكان قينابة أن يعمل حتى تحوز
« كليوباترة » عطفنا وشفتتنا، وهذا هو
الماسي وجوهها وبدون أن تكون هناك مأساة
ولا شبه مأساة. فنحن لا نلطف على بطولة الرواية
لما أبدته من كبرياء وعلم فتحية واعتدال
بالنفس وغرور وغدر، بل اتنا لا نرى مبرراً
« الا » نتيجة طبيعية « لفعلها وسلوكها الشاذ
وهذا هو الخطأ الذي وقع فيه شوقي بل
والذي لا يمكن أن يبرره أي انسان، فإنا
أساس الماسي وجوهها هو أن نغير بعد
هبة العطف لأننا نعتق فأنسأله ونشفيح

وتأثر من تراكم الحوادث وعدم انصافها

وتجهم أفق الحوادث في وجهه ، كل هذا

ثُمَّ ارْتَأَى خَاصَا فِي تَقْوَسِنَا يُرِيدُ فِي الصَّاحِبِ الْأَبِي
وَالْمَأْسَاةِ الْبَلِيغَةِ أَثْمَانَهُ فِي جَمَلٍ وَأُولُوسٍ يَمُونُ
مَنْ لَنَعَ الْأَفْعَى لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ عَنِ الثَّنِ بِرَجُلٍ
سَرَّحَ بِأَصُولِ الدَّرَامَا وَقَوَانِينِهَا ، فَادَّعَى
وَوْتَهُ أَضَافًا لِكَيْلِو بِاتَرَةٍ وَبِذَلِكَ فَانِ الْمَوْتِ
صَحِيحٌ " مَ قَفْ حَاد " — وَمَا أَظُنُّ الْفَتَى

صد شوقى بك. فان كان الذى دبره
كلوباره قد مات من افعى كلوباره فانه
انقص علقنا على كلوباره، وهو فى
نصف. . واذ فقد فسل شوقى بك فى

يعمل مصرع كليوباتره مؤثراً بليغاً ، و

فمن به أن يصور كلبو بآثره عجبا
حانية ، وعاطفة خلصة محبة مضحية الدائم
بحدود التضحية ، لا مفروزة ولا غلوقة ،
من يهيم الاقرب لها من بعد ذلك واخلف
أمور ضلها وساء الدهر لنيتها وسامعان
صلت اليه فانتحرت شعرا بالفتاحة
نحاز عطفنا عليها وشاركنا مصرها البلي
كانت الدرامة قد قامت بينهما وركن ال
خاص الذي أراد أن يتركه مؤلفها في يوم
تيه وكانت نجاحا كبيرا . أما والأمركا
« أمير الشعراء » من حسنة في الزواج
سلف وكبرياء وغدر حتى بعد المذ
مصرع هناك ولا بأسه .

الكتبة الشرقية
بصفحة ٢٥ (٢٥)
من المجلد ٢٢
لصاحبها محمد بن محمود

المجلس الأعلى للدراسات الإسلامية

وشهد لهم البصيرة . فلاذبن ودعهم . ولا تسيروا
 معهم . وراحوا وهم عند الله شر النواب . .
 وما كانت الحجة والهمة لينبلا هذا الخلال
 أو أن شيوخ الأزهري لم يكونوا جامعين هذا
 الجود الذي كشفنا لك عن بعض نواحيه . . .
 والله لا تجد في البلاد التي فقد فيها علماء الأزهري
 هذا الجود شيئاً مما ذكرنا لك . وهو ان وجد
 فلا يوجد على شكله الذي نراه في مصر بل يوجد
 متبعيناً غير مستعمل أمره . وهو مع ضعفه
 هذا يمارب من العلماء حتى تتأول شأفته .
 فاسلم من جملته شيوخ الأزهري استأنف حياة
 أخرى غير حياة الجود . فبهذا وحده ينفرد
 عن الاسلام ما عاق بأذهان الكثير من الناس
 وهو ليس من الاسلام في شيء . وما كانت
 الجريديوما مشبعة اسلامية . أو دليلاً على
 صلاح وتقي . بل أن الرسول صلى الله عليه
 وسألوهم من هو عند الله ومن أدبره فأحسن

تأديبه . كان يسابق بين الخيل ويدعى السابق .
وكان يسابق على القسَم . ويسارع ويرى
— به انه كان يخالف الناس — فقدرهم مرة
على فرس يقال له سبعة فسبق الناس . فأنشئ
لذلك وإعجبه .. وكان يسابق على ناقته العنقاء
وكانت لا تسبق لاء عرابي على قودله فسبقها
فاشدد ذلك على المسلمين . وقالوا سبقت العنقاء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ان حقاً
على الله أن لا يزفع شيئاً من الدنيا الا ووضعه
.. وروى عن عائشة أمهات . سابتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسبته . فلنبنا حتى اذا
أهرق اللحم سابتة فستبى . فقال هذه
بتلك ... وفي كسف النعمة أنه صلى الله عليه
سلم تصارع مع (ركانة) فصرعه التي ..

وعن سلمة بن الأكوع ، قال مر النبي صلى

الله عليه وسلم على قهر من اسلم يقتضون بالسيف
فقال ارموا بنى اسماعيل فان اياكم كان راميا .
اوروا وانا مع بنى فلان . قال وامسك أحد
الفرقين بأيديهم . فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لكم لاترمون فقالوا كيف نرى وأنت
مهم فقال ارموا وانا معكم كلكم . . . وقال
ابو سلمة بينما الحبشة يلبسون في مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم يحاربهم دخل عمر رضى الله
عنه فاهوى الى السبابة لحصيم بها . فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم يا عمر .
ولما في البغادي أن الرسول كان يرفع الستار
لألفه تنظر الى منهم ووجها على كفته صلى الله
عليه وسلم . الى آخر ما هناك ما يدل على أن
هذا الدين ليس بدين المنجية . وليس بدين
الاستكانة والجود . الا وأب الدين الذي
يخاطب فيه الله الرسول بقوله — ولو كنت
ظفا غايظ القلب لاتضرا من عراكك — لمجدد

هذا هو ديلنا . وهذه هي أخلاق رسولنا
وأماما سوى ذلك فهو من عمل الشيطان ، فلينظر
الناس أي دين يتدينون . وأي خلق يتسلطون .

بين الطلبة والشيخ

معروفة ان الثلاثة من السابقين اتموا لادرس
ة الثلاثة ما لم يفتقر حاجة من الدراسة
وم التعليم . وقد تفرغوا من هذه الدراسة وطلبية
الكتابة . وتغير الما بين اقدم على ان
الربعة أو ثلثها . وانهم يترددون الى المدارس
ل العلم والتعليم الفقه والعبادة . اما ما
تخله من عائق الخلق فيريد أن تكون
أشغوة ويهيد أن تكون ذلك أية شغوة .
اذا سألت طلبة الأزهر عن التكبير عن
ضم فأتت في الحجة لافعال متبدلين عن
ن . وانما سأل مسيرين عن سراجين وهن
لك غير ذلك فهم تائب أو تائب . وقد شمس
بالوجه التي بينهم . ومن لا يوسمهم فلهما
نهم ووجه التوسم . من اذا سألوا الى انفسهم
همير ما يتولوا به الانسان الانسان . ونحن
لمان غير التوسم هنا عن كل شيء . فاحل
عرف يقال ، وان تلت — ما يوم
ة سر — .

حالة مزمنة تدعو إلى التفتيش المبكر. وأن نتائج
البيدوم اسلح الازهر اليوم . وأن نتائج
أمر واجب على فنية الاستاذ الأكبر
في الازهر فهو النظر في ذلك الامر .
ات ان وضع عماد العلم والاحب في الازهر
الذي يريده فنياته ويؤمن عليه
بين لهذا العاد دامة قوية من
الانلاق . على ان فنياته لن يصل سريراً الى
هذه الدامة حتى يحاونه الشيخ أهيم

تقديم ما عوج من أدبهم . وهم ان فملا
وما تخاطبهم الااعلن - سموا بالازهر
لهاء لئاواولها سماء . وانا تتقدم الى
رائهم بكل أدب . ولستأذهب في أن نضرب
بعض الامثال عما كان يقوم به حضرات
سرخ في مدرسة القضاء الشرعي في عهد
رله عاطف باشا بركلت . قريبا كان فيها
سليم يستضيئون به لما فيه خير الازهر
رهريه

● 练习法

تقدم طالب إلى فضيلة الأستاذ الشيخ
الوهاب خير الدين - وفضيلته الآن
س بدار العلوم - تقدم هذا الطالب ليقبل
فضيلة الأستاذ فجزه فضيلته وقال له . ان
لا يدل على حبك لى واحترامك لى أبى . فحذار
وود الى ذلك . أنا يا بى لا أريد ان تتصل
بك يبنى . ولكن أريد ان يتصل قلبك بقلبي

كان فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الوهاب
- وفضيلته الآن مدير المساجد -
لنا التاريخ الطبي . وكان موضوع
س الهيكل المعلى للانسان . فطلبه فضيلته
القراش . لجاء به . وكان على الهيكل ستار .
زاح القراش الستار أمامنا ورأينا الهيكل
مكون لنا عهده بمرى قينا تبار من الحركة
هناك . ثم انصرف القراش . وظل فضيلة
تأخذ صامتاً حتى هدأت الطلبة . وظل
باعتد ذلك حتى وجئنا وشعرنا بأننا قد
نا . وبعد دقائق قال لنا فضيلته . هونوا
نفسكم . أنا لا امنتكم مبه التمتعك دنى

فإنما خير من بالكرامة. أما أن
نكون أمام الفرائض فهذا ما لا أوده لي
والله أعلم. واقتلب الدرس من تاريخ طبعي
في التربية والاخلاق أقبلا عليه
في جميع مناسبات حتى دق جرس انتهاء الحصة
من أن نرس ٩

كان فضيلة الاستاذ أحمد أمين - وفضيلته
الآن الأستاذ بالجامعة - يأخذ الطلبة في القناطر
الطيرية . أو الى الامرام . وهناك كان هذا
الاستاذ الجليل يلعب مع طلابه كأنه أحمم .
لم تكن هذه الملاعبة في الحقيقة إلا دروساً
بالية في الأخلاق يلقنها فضيلة الاستاذ على
بنائه علياً . ولم تكن هذه الدروس بأقل
فشاراً ولا أبعد أثراً من تلك الدروس القولية
التي كان يقبها تلاميذه وهو في حجرة المدرسة

وغيرهم وغيرهم مثل فضيلة الاستاذ الشيخ
 من الشارح . وفضيلة الاستاذ عبد الوهاب
 زمام . وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد البنا .
 أمثالهم من أولئك الذين كانوا يرتبطون مع طلبتهم
 ودايم كوشا شيخ الرحم . وجملة كلمة النسب،
 الذين غرسوا محبتهم وحبية العلم في أئمة
 الذين أسعدتهم الأيام بأن يكونوا أبناء لهذه
 المدرسة التي كان نازلاً وأسألتها وطلبها
 بمباراة عن أسرة واحدة . بل عن جسم واحد
 ذا شكا منه عضو تدعى له سائر الجسد بالجسم
 السليم :

وَمِنْ لَسَانَا تَشْكُرُ أَنَّ فِي الْأَزْهَرِ رَجُلًا
جَلَاءً عَلَى جَانِبِ عَظَمِهِ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ مِثْلِ
مَنْفِيَةِ الْأَسَاتِذِ السَّيِّخِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَلْبَانِ . فَهَـ
رَجُلٌ الَّذِي كَأَنَّمَا عَنَاهُ الْحَمَاسُ يَقُولُهُ
سَلِيمٌ دَوَاعِي الصُّدُورِ بِالسُّبُلِ أَدَى
وَلَا نَاطِقٌ خُشَا وَلَا قَائِلٌ هَجْرًا
وَالَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِثْلًا أَعْلَى لِكُلِّ
زَهْرَةٍ . فَلَا تَفَاقُ وَلا دِيسَ . وَلَا كَيْدَ تَنْصَبُ
بِنَاكِ لِكُنَاسٍ فِي الظَّالِمِ . وَتَغْفِرُ حَفَرَهُ فُحْشِ
الْبَيْتِ . لِيَعْلَقَ بِهَذِهِ وَرَتْلِهِمُ بَنَاتُ الْأَرْيَاءِ مِنْ
الشُّبُوحِ وَالطَّالِبَةِ . . .

شباب الازهر

أرأيت البحر كيف يتوجه بين الرماد؟ بل
وأرأيت النجوم كيف تتلألأ في سحبات الليل؟
لأرأيت الشباب الراصد كيف ينفق سبيله
الظلمة حقاً؟ .. ذلك هو شأن شباب
اللاهر .. ذلك الشباب الذي خرج حركته من
موت .. وحياة من موت .
والذي حتى للآهر أن يرفع برأسه مالياً .
أن يقعد عليه أكبر الأمل .. ذلك الشباب
الذي لم ينع كما نام الكثير من الشيوخ . بل
سرب في الحياة الاجتماعية والسياسة والأدبية
أكبر سهم . لجمع بين القديم والجديد ،
استمع لكل أستاذ وإن كان غير أهري .
قرأ الكتب وإن كانت غير صفراء . ولولا
يقال فالي أو خالي قلنا الكثير من
هذا الشباب ، ولكننا نكتفي هنا بفائدة
شاعر الجليل شوقي بك . وهي شهادة تاريخية

تأملات في الأدب

الأدب الرفيع

وهذه ناحية أخرى من الأدب القوي المنهود. ولقد أسلفت قبل ذلك بشيء نداء في حديثي الأول عن الأدب الرفيع وما أشبهه. أن أرى فئة جلية تأملت تشدد أدب هذه الأهمية. ولكننا في حاجة إلى أكثر... إلى قوة تعبد ما يقوم أمام الأدب إذا أراد تكبير الأدب الرفيع فيقول تحقيق هذه الأهمية القوية الرائقة؟

أما الأدب الرفيع... في لغتنا منه لم لا ستأخذنا أسباعاً « الشيخ الصالح » ولقد جهد الاستاذ في اخراجها أن تكون رفيعة النكهة وجهد في أن يمتصها الكثير من عادات أهل الرفيع... ولقد تأملت ذات منازلاً بأسرها. ولكن سياستها وأسلوبها وتربيتها « غير ربي » فأتت نفس حين تقرأها كأنما تقرأ شيئاً من آثار كاتب غربي مع كثرة ما حوته من الصفات المصرية... وهذا لا يقل في حكايتها فنهنا قصص مصر « الخيازية اللينة » تتجوى أيضاً كثيراً من الصفات القومية... ولا يبرهن لك على قول الخ من رواية « زينب » للكاتب الكبير الدكتور هيكل بك... ألا ترى فيها ذوقاً وأسلوباً ونكهة رفيعة صحيحة؟ ولعل القراء يذكرون لنا جيلاً وصفيماً من هذا الأدب الساذج العريق في « صور رفيعة » للاستاذ محمد زكي عبد القادر ولعلمهم يرون - كما أرى - فينا من الحياة الرفيعة السليمة الضاحية في غير فعل أو زبابة... ولعلمهم يرون كذلك أن الاستاذ مقل في هذه الناحية التي يبرزها فنية جميلة وأنه في ذلك يغيب عن الأدب القوي لونا حسناً من أجل ألوانه، وأنا أتمنى بقلة الأدب القوي من الناحية الفرعونية والرفيعة. والتي لا تخطئ هذه الأمانة وروعها!

والهند... التي أنجبت غاندي هي مسقط رأس الشاعر الأكبر تاجور، والحديث عن تاجور لا يقل شأن الأحداث عن كل عظيم. ولكننا في كل مرة تكشف عن ناحية من نواحي تلك النفس وأحسب أن الحديث عنه، كأحسن دعاية نالها الهند الحاضرة بين الأمم افتد طاف تاجور أنحاء كثيرة من العالم... وأوجد تياراً قوياً بالحديث عن الهند... كما أوجد تياراً آخر إلى جانب ذلك عن فكرته - الفكرة الانسانية - وفي الحق أن الهند التي كانت مهبط الفلاسفة الأول لم تزل تحوي أقوى الشخصيات العالمية.

عن المرأة في عدد أخير من السياسة الأسبوعية كتبت الأتمة القاضية «عالمية الغمري» مقالاً تحت عنوان « عن المرأة » وضمنته آلاماً تحيى في صدرها وفي صدور لداها، وبدان وخضته بالأهابة رجال البصر والقلم تخفيف الضائقة المزمنة القاسية التي تحيق بالمرأة... وحالاً أن أكتب في هذا الموضوع... ككاتب يزعج إلى التفكير... ولكنني لست من رجال الدين - فأود أن أله من ناحية الاجتماعية المجرمة، وإني شديد الاعتقاد بالإنسانية « فرد هذه الأمانة الرائقة وأسهب

في تخيل هذه الفكرة

في تخيل هذه الفكرة... في لغتنا منه لم لا ستأخذنا أسباعاً « الشيخ الصالح » ولقد جهد الاستاذ في اخراجها أن تكون رفيعة النكهة وجهد في أن يمتصها الكثير من عادات أهل الرفيع... ولقد تأملت ذات منازلاً بأسرها. ولكن سياستها وأسلوبها وتربيتها « غير ربي » فأتت نفس حين تقرأها كأنما تقرأ شيئاً من آثار كاتب غربي مع كثرة ما حوته من الصفات المصرية... وهذا لا يقل في حكايتها فنهنا قصص مصر « الخيازية اللينة » تتجوى أيضاً كثيراً من الصفات القومية... ولا يبرهن لك على قول الخ من رواية « زينب » للكاتب الكبير الدكتور هيكل بك... ألا ترى فيها ذوقاً وأسلوباً ونكهة رفيعة صحيحة؟ ولعل القراء يذكرون لنا جيلاً وصفيماً من هذا الأدب الساذج العريق في « صور رفيعة » للاستاذ محمد زكي عبد القادر ولعلمهم يرون - كما أرى - فينا من الحياة الرفيعة السليمة الضاحية في غير فعل أو زبابة... ولعلمهم يرون كذلك أن الاستاذ مقل في هذه الناحية التي يبرزها فنية جميلة وأنه في ذلك يغيب عن الأدب القوي لونا حسناً من أجل ألوانه، وأنا أتمنى بقلة الأدب القوي من الناحية الفرعونية والرفيعة. والتي لا تخطئ هذه الأمانة وروعها!

وإذا تعمقت قليلاً ما يقوم به غاندي من ثواب شاقة في سبيل تحقيق مبدئه الأشمى وأنه يمرض شحمه للأصنام والآلام في سبيل ذلك وأنه زهد في متاع الدنيا وأصبح ينسج نسيجه بنفسه في أوال خاصة وأنه يوق طائفة « المتصوفة » بأفعاله ولشأله النام ودمائه المستورة... وأنه يذبح حياته في صدوق وروعة في سبيل الهند وشميل منه الأعلى... لا أدرك أن غاندي... شخصية تبرز العالم بأسرها

والهند... التي أنجبت غاندي هي مسقط رأس الشاعر الأكبر تاجور، والحديث عن تاجور لا يقل شأن الأحداث عن كل عظيم. ولكننا في كل مرة تكشف عن ناحية من نواحي تلك النفس وأحسب أن الحديث عنه، كأحسن دعاية نالها الهند الحاضرة بين الأمم افتد طاف تاجور أنحاء كثيرة من العالم... وأوجد تياراً قوياً بالحديث عن الهند... كما أوجد تياراً آخر إلى جانب ذلك عن فكرته - الفكرة الانسانية - وفي الحق أن الهند التي كانت مهبط الفلاسفة الأول لم تزل تحوي أقوى الشخصيات العالمية.

عن المرأة في عدد أخير من السياسة الأسبوعية كتبت الأتمة القاضية «عالمية الغمري» مقالاً تحت عنوان « عن المرأة » وضمنته آلاماً تحيى في صدرها وفي صدور لداها، وبدان وخضته بالأهابة رجال البصر والقلم تخفيف الضائقة المزمنة القاسية التي تحيق بالمرأة... وحالاً أن أكتب في هذا الموضوع... ككاتب يزعج إلى التفكير... ولكنني لست من رجال الدين - فأود أن أله من ناحية الاجتماعية المجرمة، وإني شديد الاعتقاد بالإنسانية « فرد هذه الأمانة الرائقة وأسهب

تأملات في الأدب

الأدب الرفيع

وهذه ناحية أخرى من الأدب القوي المنهود. ولقد أسلفت قبل ذلك بشيء نداء في حديثي الأول عن الأدب الرفيع وما أشبهه. أن أرى فئة جلية تأملت تشدد أدب هذه الأهمية. ولكننا في حاجة إلى أكثر... إلى قوة تعبد ما يقوم أمام الأدب إذا أراد تكبير الأدب الرفيع فيقول تحقيق هذه الأهمية القوية الرائقة؟

أما الأدب الرفيع... في لغتنا منه لم لا ستأخذنا أسباعاً « الشيخ الصالح » ولقد جهد الاستاذ في اخراجها أن تكون رفيعة النكهة وجهد في أن يمتصها الكثير من عادات أهل الرفيع... ولقد تأملت ذات منازلاً بأسرها. ولكن سياستها وأسلوبها وتربيتها « غير ربي » فأتت نفس حين تقرأها كأنما تقرأ شيئاً من آثار كاتب غربي مع كثرة ما حوته من الصفات المصرية... وهذا لا يقل في حكايتها فنهنا قصص مصر « الخيازية اللينة » تتجوى أيضاً كثيراً من الصفات القومية... ولا يبرهن لك على قول الخ من رواية « زينب » للكاتب الكبير الدكتور هيكل بك... ألا ترى فيها ذوقاً وأسلوباً ونكهة رفيعة صحيحة؟ ولعل القراء يذكرون لنا جيلاً وصفيماً من هذا الأدب الساذج العريق في « صور رفيعة » للاستاذ محمد زكي عبد القادر ولعلمهم يرون - كما أرى - فينا من الحياة الرفيعة السليمة الضاحية في غير فعل أو زبابة... ولعلمهم يرون كذلك أن الاستاذ مقل في هذه الناحية التي يبرزها فنية جميلة وأنه في ذلك يغيب عن الأدب القوي لونا حسناً من أجل ألوانه، وأنا أتمنى بقلة الأدب القوي من الناحية الفرعونية والرفيعة. والتي لا تخطئ هذه الأمانة وروعها!

والهند... التي أنجبت غاندي هي مسقط رأس الشاعر الأكبر تاجور، والحديث عن تاجور لا يقل شأن الأحداث عن كل عظيم. ولكننا في كل مرة تكشف عن ناحية من نواحي تلك النفس وأحسب أن الحديث عنه، كأحسن دعاية نالها الهند الحاضرة بين الأمم افتد طاف تاجور أنحاء كثيرة من العالم... وأوجد تياراً قوياً بالحديث عن الهند... كما أوجد تياراً آخر إلى جانب ذلك عن فكرته - الفكرة الانسانية - وفي الحق أن الهند التي كانت مهبط الفلاسفة الأول لم تزل تحوي أقوى الشخصيات العالمية.

عن المرأة في عدد أخير من السياسة الأسبوعية كتبت الأتمة القاضية «عالمية الغمري» مقالاً تحت عنوان « عن المرأة » وضمنته آلاماً تحيى في صدرها وفي صدور لداها، وبدان وخضته بالأهابة رجال البصر والقلم تخفيف الضائقة المزمنة القاسية التي تحيق بالمرأة... وحالاً أن أكتب في هذا الموضوع... ككاتب يزعج إلى التفكير... ولكنني لست من رجال الدين - فأود أن أله من ناحية الاجتماعية المجرمة، وإني شديد الاعتقاد بالإنسانية « فرد هذه الأمانة الرائقة وأسهب

تأملات في الأدب

الأدب الرفيع

وهذه ناحية أخرى من الأدب القوي المنهود. ولقد أسلفت قبل ذلك بشيء نداء في حديثي الأول عن الأدب الرفيع وما أشبهه. أن أرى فئة جلية تأملت تشدد أدب هذه الأهمية. ولكننا في حاجة إلى أكثر... إلى قوة تعبد ما يقوم أمام الأدب إذا أراد تكبير الأدب الرفيع فيقول تحقيق هذه الأهمية القوية الرائقة؟

أما الأدب الرفيع... في لغتنا منه لم لا ستأخذنا أسباعاً « الشيخ الصالح » ولقد جهد الاستاذ في اخراجها أن تكون رفيعة النكهة وجهد في أن يمتصها الكثير من عادات أهل الرفيع... ولقد تأملت ذات منازلاً بأسرها. ولكن سياستها وأسلوبها وتربيتها « غير ربي » فأتت نفس حين تقرأها كأنما تقرأ شيئاً من آثار كاتب غربي مع كثرة ما حوته من الصفات المصرية... وهذا لا يقل في حكايتها فنهنا قصص مصر « الخيازية اللينة » تتجوى أيضاً كثيراً من الصفات القومية... ولا يبرهن لك على قول الخ من رواية « زينب » للكاتب الكبير الدكتور هيكل بك... ألا ترى فيها ذوقاً وأسلوباً ونكهة رفيعة صحيحة؟ ولعل القراء يذكرون لنا جيلاً وصفيماً من هذا الأدب الساذج العريق في « صور رفيعة » للاستاذ محمد زكي عبد القادر ولعلمهم يرون - كما أرى - فينا من الحياة الرفيعة السليمة الضاحية في غير فعل أو زبابة... ولعلمهم يرون كذلك أن الاستاذ مقل في هذه الناحية التي يبرزها فنية جميلة وأنه في ذلك يغيب عن الأدب القوي لونا حسناً من أجل ألوانه، وأنا أتمنى بقلة الأدب القوي من الناحية الفرعونية والرفيعة. والتي لا تخطئ هذه الأمانة وروعها!

والهند... التي أنجبت غاندي هي مسقط رأس الشاعر الأكبر تاجور، والحديث عن تاجور لا يقل شأن الأحداث عن كل عظيم. ولكننا في كل مرة تكشف عن ناحية من نواحي تلك النفس وأحسب أن الحديث عنه، كأحسن دعاية نالها الهند الحاضرة بين الأمم افتد طاف تاجور أنحاء كثيرة من العالم... وأوجد تياراً قوياً بالحديث عن الهند... كما أوجد تياراً آخر إلى جانب ذلك عن فكرته - الفكرة الانسانية - وفي الحق أن الهند التي كانت مهبط الفلاسفة الأول لم تزل تحوي أقوى الشخصيات العالمية.

عن المرأة في عدد أخير من السياسة الأسبوعية كتبت الأتمة القاضية «عالمية الغمري» مقالاً تحت عنوان « عن المرأة » وضمنته آلاماً تحيى في صدرها وفي صدور لداها، وبدان وخضته بالأهابة رجال البصر والقلم تخفيف الضائقة المزمنة القاسية التي تحيق بالمرأة... وحالاً أن أكتب في هذا الموضوع... ككاتب يزعج إلى التفكير... ولكنني لست من رجال الدين - فأود أن أله من ناحية الاجتماعية المجرمة، وإني شديد الاعتقاد بالإنسانية « فرد هذه الأمانة الرائقة وأسهب

نظرة المرأة المصرية

محمد عبد الحليم

لغيت في العدد ١٨٤ من جريدة السياسة

الأسبوعية القراء متتلاً تحت هذا العنوان « ما فيها مرد لسؤال وجهته بعد أن بسلت بش الحلة... إلى لساكرة كل الشكر لآبناء ربي الذين اهتموا بكلمتي هذه وتفضلوا أعمالاً خاصة بالمرأة أو أعمالاً قد تفوق المرأة فيها الرجل... المدنية تتطلب أن تكون هناك خادمت لامة عامة... لا (ربات منازل) فقط! في نهضة مصر نساء ورجالاً... ولكن تين لخل خلال سطورها جميعاً ما جملى أعلن أن لكنيين أساءوا فهم تلك المثالة وحسبوا أني أرى الرجل يمد التمتع. ولكن عقوباتاً بناء لربنا فاكنت إلا ما أجدته وتجوده أنتم في حياتنا... ما يجب مداواته.

وما كتني بالرد على ما نشر على صفحات السياسة الأسبوعية القراء: تبدأ المقالة بأن الدفاع الذي دفع حضرة الكاتب الأدب يمدح الخالق النحاس إلى الرد على كني دو تقيده لتتحمم والحياة الذين يجب أن يكونوا جزءاً لا يتجزأ من أخلاق المرأة عموماً والمرأة المسلمة خصوصاً. انني أيضاً أقدر نبي التي... ولكن أريد توجيه الأسئلة لأية هذه المناسبة:

هل اهتمت حضرة من كتابتي تشجيعاً للمرأة على الخروج مما يلق بها من التخنم والحياة؟ هل أرى حجة حتى يمكنني الإفصاح عن التصدي لثقي وإزالة كل شك من نفوس الذين قرأوا ما كتبت وعلق بذهنهم غير ما قصدت؟ ثم هل يمكن سيدي القاضل أن يعرف ليالي التي يتكلم عنه ويريد في المرأة؟ أفراميسية العامة (بالكسوف) الذي كثيراً ما لا يخله معنى ولا ضرورة بل تقامى نه كثيراً؟ أما إذا كان غير ذلك - أي معناه علم خروج المرأة مما يليق بها في اللبس واللحمة... الخ. - فهذا ما أعتاده لآخى المصرية. ثم كم شيء آخر: التخنم في اعتقادي يجب أن يكون من أخلاق الرجل أيضاً - فلو وجد لما رأينا الكثير من أولئك الذين ينفون من الكلام ما يدل على ضعف شديد في لطق... بينما هم سائرون بالقرب من سيدة أو

المرءة قلباً وروحاً فيما تريد. ولكن رة لا في ما تمنيه. بهاتين الكلمتين: - الحياة والتخنم - ولذا وجدت أن من واجبي كتابة ماسبق. أما قولك بأن المرأة هي المخلوق الذي يستد عليه في تهية اللبس. وإعداده لمترك الحياة... فهو حق الطبيعة لا ينكره أحد. لا لالطانية بقرية الفتاة تربية حقة واجب لندس ومن ضروريات الحياة... ولكن... هل هو يجري في بيروتا؟

لبحث ياسيدي ولأخالك تحيل أن هناك القاء من « يمكن أن يزل » قبل دراسة العلوم التي تهتم حقاً وتتمتع من الحياة المقلية.

وتقول إن المرأة تأملت تشارك الرجل في كل شيء... في عمله... وليس هناك أي داع يدعوها إلى التداخل فيما لم تخلق من أجله؟

... هناك ياسيدي ظروف تضر الفتاة في العمل... والحياة الاجتماعية نفسها تتطلب أعمالاً خاصة بالمرأة أو أعمالاً قد تفوق المرأة فيها الرجل... المدنية تتطلب أن تكون هناك خادمت لامة عامة... لا (ربات منازل) فقط! في نهضة مصر نساء ورجالاً... ولكن تين لخل خلال سطورها جميعاً ما جملى أعلن أن لكنيين أساءوا فهم تلك المثالة وحسبوا أني أرى الرجل يمد التمتع. ولكن عقوباتاً بناء لربنا فاكنت إلا ما أجدته وتجوده أنتم في حياتنا... ما يجب مداواته.

وما كتني بالرد على ما نشر على صفحات السياسة الأسبوعية القراء: تبدأ المقالة بأن الدفاع الذي دفع حضرة الكاتب الأدب يمدح الخالق النحاس إلى الرد على كني دو تقيده لتتحمم والحياة الذين يجب أن يكونوا جزءاً لا يتجزأ من أخلاق المرأة عموماً والمرأة المسلمة خصوصاً. انني أيضاً أقدر نبي التي... ولكن أريد توجيه الأسئلة لأية هذه المناسبة:

هل اهتمت حضرة من كتابتي تشجيعاً للمرأة على الخروج مما يلق بها من التخنم والحياة؟ هل أرى حجة حتى يمكنني الإفصاح عن التصدي لثقي وإزالة كل شك من نفوس الذين قرأوا ما كتبت وعلق بذهنهم غير ما قصدت؟ ثم هل يمكن سيدي القاضل أن يعرف ليالي التي يتكلم عنه ويريد في المرأة؟ أفراميسية العامة (بالكسوف) الذي كثيراً ما لا يخله معنى ولا ضرورة بل تقامى نه كثيراً؟ أما إذا كان غير ذلك - أي معناه علم خروج المرأة مما يليق بها في اللبس واللحمة... الخ. - فهذا ما أعتاده لآخى المصرية. ثم كم شيء آخر: التخنم في اعتقادي يجب أن يكون من أخلاق الرجل أيضاً - فلو وجد لما رأينا الكثير من أولئك الذين ينفون من الكلام ما يدل على ضعف شديد في لطق... بينما هم سائرون بالقرب من سيدة أو

المرءة قلباً وروحاً فيما تريد. ولكن رة لا في ما تمنيه. بهاتين الكلمتين: - الحياة والتخنم - ولذا وجدت أن من واجبي كتابة ماسبق. أما قولك بأن المرأة هي المخلوق الذي يستد عليه في تهية اللبس. وإعداده لمترك الحياة... فهو حق الطبيعة لا ينكره أحد. لا لالطانية بقرية الفتاة تربية حقة واجب لندس ومن ضروريات الحياة... ولكن... هل هو يجري في بيروتا؟

لبحث ياسيدي ولأخالك تحيل أن هناك القاء من « يمكن أن يزل » قبل دراسة العلوم التي تهتم حقاً وتتمتع من الحياة المقلية.

تستعمل من يستعملون رعاية الأخ أو الاب

وجاهته لاخته أو ابنته. ولكنني أستعكر كل الاستعكار لتأمله على إرادتها - كما أوضحت فيما سبق - والحالات كثيرة لا يمكن سردها. فانيق الوقت والمقام.

تري أمثلة كثيرة يحفل فيها الرجل ويغتم حق المرأة منه أن هذا العمل هو الحق. وهو يجهل قد أساء فهم الآية « الرجال قوامون على النساء » فهل لسيدي الناظر أن يفسر تلك الآية تفسيراً يتفق مع المقصود منها ويذهب بالكلية عما يجرده بلبداً أن من أن الرجل هو صاحب السلطة المطلقة؟

ثم لدى رجاء آخر وهو أن تجد. لي بالتقريب نسبة أولئك العبدى الاخلاق بمصر، الذين لا يسمعون بواجبهم نحو زوجاتهم. أو كذا لك أن هناك فريقاً من أولئك الذين يظهرون بمظهر كل مستور. ولكن، وبكل أسف، زرع في منازلهم...

بقيت النساء التي ترى شاباً فتحة وتريد الزواج منه، عندك ياسيدي - كما عند الكثير من أبناء مصر، أن الفتاة التي تحب، تومزها الاخلاق القويعة. وهنا لأرى بدأ من الإفصاح برأيي وهو أني لا أعتقد اعتقادكم. ولا أعني بذلك أن أحفل لفتاة مصر ما يزل في عالم المحرمات ببلادها. ولكنني أريد انصافاً، أن أظهر أن العلم الذي نسير بضوئه إلى الامام قد أثبت، وما أصدق اثباتاته! أن الحب ليس الا طبيعة تطلأ على الفاب والشابة في طور من أطوار الحياة. فن يفضله فما خضوعه الا لبعض ما وهبه الطبيعة. وهل إذا ما قلنا ان الفتاة التي تحب تنقصها الاخلاق القويعة - اللهم الا اذا التفتت في تياره بنفوس حكة -... فما رأينا في الشباب الذي يعمل نفس العمل؟

إلى هنا أختكم كلتي اضطرراً بالنسبة لضيق وقتي... ولا أريد الا دعلاً وانصافاً... سواء أكل المرأة أم الرجل، فما خلق الجلسان الا للتعاون.

عائلة القمري

الفن المسرحي الفائق..!

« المصارعة اليابانية » كلمة يعبر بها عن مجموعة

من السكيمات اليابانية تنبذ أروانا مختلفة من الصراع تنفق جميعها في أي طريق لغير الخضم بالحيلة أكثر منها بالقوة. وأهمها « الجوجتسو » وقد ترجمت هذه الكلمة في المختار بما معناه: (الفن السري القاتل) و (فن الخفية) و (الفن الخفيف). وهذه التسمية يمكن أن تحمل إلى ذهن القارئ الحقيقة الواقعة وهي أن المصارعة اليابانية ليست مصارعة بالمعنى الذي يمكن أن يفهمه الانسان من هذه الكلمة. فان أساسها لا يقوم مطلقاً على القوة ولا على ضخامة الجسم أو كبر العضل. بل ان من يدرسها يستطيع ان يتغلب على أي خصم ولو كان ضعيفاً أو ضئيلاً الجسم وأعزل من كل سلاح مهما بلغ خصمه من طول القامة أو ضخامة البدن أو متانة العضلات ومهما كان مسلحاً وكان نوع السلاح الذي يحمله.

واليابان هي المهد الاصل لهذا النوع من المصارعة وعندها أخذها الاوربيون والامريكيون وحكومة الميكادو (الحكومة اليابانية) تعتبر المصارعة اليابانية جزءاً من البرنامج الرسمى الذي يجب دراسته في جميع المدارس. وهي تعد اتمام هذا النوع من المصارعة عاملاً مهماً من عوامل الرقي في مراتب الجيش والبوليس أيضاً. وقد حدثت لاخترا حولها إلى حد ما. فهي تدرسه في مدارس الحرية والبوليس أيضاً.

وان اهتمام الحكومتين اليابانية والبريطانية بهذا الفن ليدل دلالة أكيدة على اهميته. فان أمة الانجليز وأمة اليابان - الاولى سيدة الغرب. والثانية سيدة الشرق بغير منازع - لم تعودوا أن تنفق مال الشعب ووقته فيما لا يفيد. ان كل انسان معرض لان يعتدى عليه في نفسه أو في ماله أو فيمن يلودون به. وان القوة المادية لا تجدي شأماً في معظم الاحوال. بل يحتاج الامر إلى استخدام القوة الموجودة بشكل يمكن به التفاف على الخصم أو الخطوم ورد كيده إلى تحورم، وهذه هي مهمة المصارعة إلى باقية.

وان مدرسة الدفاع عن النفس (من ب مصر) تقدم لك فرصة بديعة حيث تساعدك على تعلم هذه الفنون التي تهتم بها الآن كتابها الصور ودروسها المجانية للتجربة.

أكثر محل للاصواف والكزاملير في الشرق
ابراهيم واكد واولاده
بشارع كامل بمصر القاهرة

في عينيك موضع الخطر



لأجل: عيوب البصيرة والصداع وتعب العين، استشرنا: خبراء انجليز في الامن موجودون دائماً لورنسكي وهابو ليمتد

خلفه شاس. ه. ساكسي « تجار نظارات » ليمتد
ميدان محمد علي بالإسكندرية
تقوى: ١٩٨٥
٣٣١٢

الطيران

للكتاب المسرحي الانجليزي

«الدر أوترو»

ايريس بلت اليكسكتر بلت أباها منوف المشهور في حرب طروادة ، ايريس الماة قوس قزح ورسولة الالهة انتلج خيول الحياة الراني عند الاحتضار يتخذ أحد المؤلفين المسرحيين اسمها علما لقصة له !! أقلم محمد ابراهيم ايريس بضمه لطفة قصته : هناك مسرحيت مثلا أو لوبز . لا فائرس أو فوك اسم تلك المرأة التي حلم حبها قلبا فتيا فصريرت صاحبه تسماعا بغير العمل ، وطوح بقتل رجل أكثر فأكثر دار المجانين ولم يجنه غير حبها ولم يذهب بعقله غير عدم وفاتها .

ألا ترى معي اذن أن ايريس هو زرافيس الالهة، اسمها خيرا ما ينطبق على تلك المرأة ؟ أولا ترى معي أيضا ان مرجريت — وهو اسم يوناني معناه لؤلؤة — أو لوبز — وهو يوناني أيضا معناه الطيب — لا يوافق تلك المرأة القاتلة للثوب والذهابة بالمقول ؟

ثم ألا توافقني يا قارئ على أن القصص يحسن به أن يختار لأشخاص قصته اسماء توافق خلقهم وصفاتهم ؟ لقد بينت لك في قصة «اصلاح للساء» التي نشرت بمدد سابق من هذه المجلة ، كيف أن ثابتيال فيلد تغير من الاسماء موافق خلق كل شخصية من شخصيات قصته . وكذلك فعل السير آرثر برو صاحب «ايريس» . ولقد رأيت معنى هذا الاسم فلا بين لك كيف معي بعض أشخاص قصته . وانما اخترت البعض لأهمية هذا البعض ، إذ لاأفائدة من ذكر من يسمونهم «كيباويس» الذين لأجد لطفة عربية توافق عملهم أفضل من الحاشية — فهم اما خادم أو تاجر أو جندي أو مدعو الى وليمة اقتضت احداث القصة بينهم المؤلف خلال قصته — فهم حاشية القصة لا بد لها منهم لتخرج منسقة أحسن تسليق .

هناك «فردريك مالدونادو» وهو اسم يثبتي (١) معناه الحاكم المسالم . فاعل السير آرثر قد خلق هذا الاسم على صاحبه لانه أوفق له من غيره . ولعله أيضا قد كيف شخصية فردريك بحيث تكون صورة طبق الاصل تقريباً منه هو . فردريك يهودي والسير ارثر يهودي أيضا . ويخيل الى أن أحداً من الناس قد طاب على المؤلف أصراً فأراد أن يعتذر بنفسه في قصته «ايريس» فانك ترى فردريك وقد ضايق ايريس يعتذر عن الطريقة الجافة التي يعرب بها عن حبه فيقول «اصفحني عني . فنحن أفراد أسرة مالدونادو اليهودية

(١) نسبة الى مجلس التيتون وهو قبائل سكنت جرمانيا قديماً ومنها قبيلة غوت بلاد انبال (فرنسا الآن) وظهرت سنة ١٠٠٢ ق م وأصبح منها الألمان والانيول والاسكندنيون وغيرهم .

لم تتابع بلباع الانجليز تماماً ولم تعرف أدلهم جيداً . «فدريك» آرثر أراد أن يقول أسرة يهودية (أسرة مالدونادو لاسيا اذا علمت انه من أول برتالي .

فردريك هذا الذي كبير شأن معظم اليهود أو كل اليهود ان شئت . وهو يجب ايريس حياً كما قد يضارع حب اليهودي لاله . ولكننا لا نحبه . . وهو يرى أن زواجها منه — وهو التي الواقف العتي — خير لها وأبقى من زواجها من رجل فقير . ولكنه لا يفتش حين تلبذه بعد ان تصد بالزواج ولا يتردد في انتقامها من وحدة القافة والدار التي تشرف على الوقوع فيها ناسياً سابق العهد الذي نكتت به فيزولاً أخيراً منزل وكله آمال أن تعود ترضى به يوماً . . ولكنها آمال ضائعة ... فإذا ترى في ذلك ؟؟ أليس هذا رضاء بما قسم لفردريك وتمايلاً منه بالامر الواقع ؟؟ فلا هو يكن حقدًا ولا كراهية لخلافه في الحب ولا هو يشاقق من لم تف بعهدا معه رغم بئها اياه بنذالواة .

غير أن ايريس لم تعرف كيف تحتفظ بحبها الذي بادلتها الحب . ولا يحجبها اليهم لم تبادل الحب . فقدت الاول وأتسمت ، وأشتت الثاني فيخرجها من منزل مبهودة .

أما الحبيب الثاني — أو الحبيب الاول بعبارة أدق — فهو لورنس ترويت . ولورنس اسم لا يثني معناه المكال بأ كليل الشرف . وهو حقاً يستحق أن يكال بهذه الاكليل فهو فقير يحب ايريس وتحيه ولا يريد إلا أن يبق بجانبها . غير أن همه المجهور يريد منه أن يرحل الى كلومبيا البريطانية ليحرب حظه هناك وهو معينه ببعثر المال . فتراه بين نداءين : نداء العمل والرجولة يهيب به أن يعمل بلصحية صمك ، ونداء الحب والعاطفة يفر به على البقاء بجوار حبيبته فقيراً غاملاً . ولكن النداء الاول غالب على النداء الثاني والمقل يساعده . فيذهب لورنس الى جيبته يسألها أن تزوجه وتزحل معه الى تلك المستعمرة النائية حتى يودعها ثوباً موفور المال ، ولكنها ترفض . فهي المترفة البضة لا تقوى على مشاركته عيشه الخشن في تلك البقاع الموحشة تحت حرارة الشمس المحرقة . وتقر به أن يبقى بجانبها ، فالها كليل يكتفى لأن يهبها ممّا عيشة هنية .

وهنا ترى معنى قوس قزح في ايريس، فهي لا تريد للورنس الثروة بتزويجه عن السر، وقوس قزح ينبع الظهير عن الأرض بأيقافه المبرأ . ولكن لورنس يرفض ويصر على السفر فهو لا يرضى أن يعيش من مال امرأة وانما يقبل أن يجد ويميل ليصبح غنيا موفور الكرامة تفتيح هي من ماله لا من مالها .

ألا ترى اذن أنه يستحق أن يكال بالانجليز ؟

بقي من أولئك «البعث» الذين حدثتكم عنهم رجل هو فتاة القصة . ولا بد لك قصة من فتاة تروح عن النفس ما تشرب به من ألم تسببه الحوادث المصعبة فيها . فتلا نجد في قصة هنري الرابع لفسكير «فولتاف» جندي خفيف الروح كلامه نكتات وملح ، كما نجد في «ايريس» كروكر . صورة المؤلف بثقة مضحكة فهو قصير القامة وجهه يشبه وجه الفرد ، أضحوكة الجالس وخادم الجميع . تعرف الى ايريس فأعجب بموائد ولائها ، فكان لا يتأخر عن وليمة تولها أو حفلة تحبها ، وأخلص لها الاخلاص كله . فإذا اغضت أسدقاؤها من حولها يبقى هو دائماً الخالص المضحى في سبيل ايريس معبودته كما كان يسميها .

انت ترى اذن من ايريس ومن لورنس ومن فردريك ، وتري الصلة التي تربطهم ببعضهم البعض . ولعلك فهمت القصة بعض الفهم وعرفت كيف بدأت وكيف انتهت . ولكن لاشك انك في حاجة الى بعض الايضاح . وقد كنت أحب أن اخلص لك القصة تلخيصاً مسهباً اذا صح هذا التلخيص من أول الامر . ولكني لأطال الى هذا التلخيص لكي تكون مشتاقا الى قرائها بنفسك .

ولكني بعد أن أوضحت لك أشخاص القصة البارزين لأرى بأساً من تلخيص القصة نفسها في كلمات قليلة :

تزوجت ايريس الفقيرة المسماة من المستر بالامى الذي العجوز فلم يلبث أن مات هذا الزوج موصياً لامرأته بكل ماله ، فاذا تزوجت من بعده انثرت منها ثروته الطائلة وهو يرى بذلك ألا يطبع في ماله قفيز واذا أحب أن تزوج لمن يحب .

ولكن ايريس كانت تحب لورنس ويبادلها الحب وهما يمانان بلذة هذا الحب التبادل حتى صادف ايريس فردريك الذي قتل من قلبه أحسن عمل فيعرض عليها أن تزوجه وهو يحملها أسعد امرأة في أوروبا ولكنها ترفض فبقي لا تحبه بل تحب لورنس الجليل الرشيق، ولكنه فقير .

ولي ليرين اللياني يتقابل فردريك وايريس في وليمة أحد النظار فيعرض عليها الزواج مرة أخرى ، وتري هي أن ثروتها قد أوشكت أن تذهب وأن الديون قد تراكت عليها فتقبل مرغمة . وقد تامل لها شيخ المستقبل الخفيف . وبأى لورنس ويجبر حبيبته انه استمع الى نصيحة همه النجود وهو مقرر العمل بها ويطلب اليها الزواج والرجل معه الى تلك البلاد ، ولكنها لا تقبل كما ذكرت لك من قبل وتعلن اليه في حزن شديد وهما فردريك بالزواج ، فيصدم المسكين ويصبيه اليأس من حبها . ولكن حبه

يؤد ثروة مائة فيقتبص من شغفاته لها شوقاً ما وتقبل حرارتها الى قلبها فينقلع لم حاراً منه الى باقى جسدها الضيق فتقدم والملي يسرعها والراية تدهنها ، وتكتب البرودة ابتعاداً عندها . ثم تدور لتجد ذلي لورنس في انتظارها تترقب في أحشائه وهي تخرج في فرط الترام : «لا أطلق فراقك .. ابني» سويسرا ١١

تسافر ايريس الى سويسرا لتقتاد لها الصيف هناك . ومسا لورنس ، فتهبنا الاخر بأجرها قد أوجعا مضطرة في أفواه من يربها وان الناس يتكلمون عنها بالنسوة . ويرى عم لورنس اليه بالقضية ما لم يعمل بصحة . ويتر القيم على وصية زوج ايريس بكبر ما لما ومال غيرها .

وهكذا تراكت المسالمة ، فيأق فردريك في الوقت المناسب فهو قد علم بالخلاعة التي التي أسابت ايريس ، فيعرض عليها فينال ماله على سبيل المساعدة فقط فهو لا يريد أن يسألها ما رفضته مرتين من قبل . فتقبل لورنس العمل بنصيحة عمه خير وأجدي ، فيقبل لورنس ويطلب اليها مرة أخرى أن تسجل كلومبيا البريطانية ولكنها ترفض فيبقى لورنس على ذلك الجيش الجاف الحار من البر والبحر فيضطر لورنس الى السفر وحده وقد تولد على التقاء وتماهدا على الوفاء .

وتدور القصة على ايريس فيقفد تامل لها من مال فتتألم على خيلها التي تلتها في مهاوى الفقر والذل نتيجة اسرافها . وتبصرها . فتشتي عن أعين الجميع حتى صادف فردريك غداً في الطريق فيأخذها الى منزله وتعود الى سابق ردها وتنتم بالمال والمز والخلي مرة أخرى . . ويعرض عليها فردريك أن تزوجه فيغضبها أمام الناس وتسعد السعادة كلها ، ولكنها لم تزل تفكر في لورنس وتنتظره . وتري أمامها شيخ الفقر الخفيف فتسأل فردريك مهلة فيجيبها وهو يولمها قصوراً من ذلك الاول الضائع . وبأى كروكر في نفس الليلة التي سبقتها فردريك عشيقته عن الزواج بولان لورنس . فتخرج فتدور لورنس فتتزوج وتختفي : تخرج فتدور بعد غيبة طويلة وتختفي أن يعلم ما أتت اليها فيفترب حبها في قلبه . ولكنها تطلب الكروكر أن يسألها موافقتها . ويطلب فردريك هذا . فيز عليه أن تخونه بعد أن أحسن اليها كل ذلك الاحسان ، فيترتب .

وبأى لورنس فيدهني من البعير القاتم الذي هي فيه فيسألها من أين أتت بكل ذلك وهي على ما هي عليه من فقر بعد تلك الكارثة فتتردد وتفتصر بكافة وتعلن عليه فتتألم قصة حياتها .

هناك يقف لورنس وأمامه المرأة التي هي عليها الحب الدائم والثروة في المستقبل والحب لها لم ترد أن تعيش عيشة الفلاحات البطة فإذا بها وقد جادأها تعيش عيشة الفلاحات البطة ثم تده بالوفاة والبقاء على حبها منها .

من تواله ؟

حينذاك يصيبه اليأس القاتل فيثور ويامن الحب والحنين وينادها حاتفاً قائداً الى وطنه الذي غير أصب إلا على حبه الضائع . ويدخل فردريك بعده وهو غاضب تأزوقد بدأ الجنون يخل به فيسكتها وتقذفها بعيداً كحيفة قدر ولانها ويرميها بأقبح السباب ثم يطردها من منزله .

وها هو قد جوزى شراً جزاء من المرأة بعد أن أحسن اليها خير احسان ، فيجئ على النداء جيماً ويتردد الحاديات من منزله ويثور

الطيران

هيئات الارض وكيف تظهر للطيالار وهو في الجو ومعرفتها على الخريطة

من المثير جداً للطيالار — بعد ان يعرف التاريخ الذي سبيلك — أن يقسمه على الخريطة الى أجزاء متساوية كل جزء منها يداوى عشرة أميال على الارض .

فلوفرنا أن الطيالار سيخاف بسرعة ٦٠ م . ويعرف وقت تحركه من محطة القيام ، فإنه يمكنه ان يعرف المكان الذي هو فيه في وقت تحركه . فبالطيار ضل الطريق وذلك بالنظر الى الوقت في ساعته وتقدير الفرق بينه وبين وقت التحرك . فبالطيار ضل طريقه لسبب ما به تحركه بمقدار ٣٠ دقيقة ويريد معرفة على هذه المدة . فلو كان مقبلاً خط سيره على الخريطة ومتمره فانه يعرف في الحال انه عند ٣٠ م ما عليه في مثل هذه الحالة الا أن يبحث عن نقطة مشهورة على الارض تكون بجواره على الأرض وظاهرة على الخريطة . ومن هنا يعرف خط السير الاصل فيعود لتسير فيه . اما اذا لم يتحقق من وجود العلامة الأرضية فيجب أن يهبط الى الارض ويتأكد أين هو بالضبط .

ومن المهم جداً اتباع الدقة والضبط عند تقوى شيء . لانه لو وضع ان اتجاه خط سيره بعد ان يضل ، يكون للشمال الشرق يينا للتيق انه الجنوب الغربي أو تركن على أن المواد يجب في اتجاه يينا هو ييب ضده ، فان ذلك يوقعه في مشا كل كبيرة . ومن ذلك يجب أن يكون التقديرات لا شيء ، مهما كان فها مضبوطة جداً ودقيقة . لان ذلك الخطأ منتشر انتشاراً هائلاً .

أضف الى ما تقدم أن الطيالار يجب عليه ان ياتق في ذاكرته النقط الصغيرة التي في الخريطة ليتمكن من معرفة اتصال المواضع الأرضية المختلفة ببعضها . فيعرف أعلى جزء في الارض التي سيرها ونوع القرض الذي سينتهدد به في طريقه .

وليتذكر دائماً في وحالاته الطويلة أن القل والوديان تراهي له وهو فوقها كأنها مسطحة ، ولذا يرمي ألا يتخذها مرشداً له بل يشق ما هو أم منها . مثل السكك الحديدية والساعات المائية الكبيرة والخزانات والانهار والقنوات والبلدان وسواحل البحار وغيرها . وليس الترض هو معرفتها فقط بل يجب ان

فيهم الأثاث الفاخر الذي أعده لمن أخاص له ولم تخلف له .

هذه هي ايريس : والكثيراها مسرفة . وقد أدى بها هذا الاسراف الى الدل والعار . وانك تراها مضطربة العاطفة فاساقها هذا الاضطراب في العاطفة الى القافة والمسكنة . ومثلها كثيرات في النساء قلبن خندين قبل القتل . فما أروع العلة التي تجعلها في ايريس !

سلم فرد

يخفظ في ذهنه الصالحا ببعضها مثل دخول السكك الحديدية والابر للبلدان التي على طريقه أو بالقرب منه ، وكيف تتركها . واتصال السكك الحديدية أو تقاطعها ببعضها والاتصالات القريبة فيها . وبوجه الخصوص امتدادها المستقيم وكذا امتداد الانهر والترع . كذا الزوايا التي تصنعها البلدان أو البحار أو الغابات مع بعضها . وغير ذلك مما يظهر له طريقه جيداً ويمكنه من معرفة كل تفصيلات الطريق الذي سيخترقه جواً .

الهيئات المخصوصة المهمة من المستحسن في الرحلات الناولية معرفة المالك الانجليزية التي سيرها الطيالار وأقسامها المختلفة فيعرف ان القسم الاول منها ضواح ويتأوها مسافة عشرة أو عشرين ميلاً وادلهير كبير حيث الارض مسطحة ذات مستقيمت . وان القسم الثاني غابة كثيفة الاشجار . والقسم الاخير مزارع . فاذا ضل يمكنه ان يعرف موضعه بالنظر الى طبيعة الارض التي له . ولا يجب ان ننسى أن درس الخريطة معرفة الطالب في المبدأ لا يفيده الا اذا مرر في معرفة الارض جيداً ولا يمكنه ذلك الا اذا طار على ارتفاع بسيط يمكنه من ان يميز بلدة ما . مثلاً بموارها ومنازلها وتظهر وكيف له على هذا الارتفاع .

كيف تحمل الخريطة ؟ يجب وضع الخريطة في أنسب موضع ويستحسن بعض الطيالار ان تثبتها بياض امامهم على لوحة الجهازات يينا يرى البعض الآخر تعليقها حول رقبتهم في الحالة ذات الكنت . وفي كلا الحالتين يجب أن لا يتحول خط نظر الطيالار عن مراقبة طريقه . الا قليلاً جداً ليقراً ما يريد على الخريطة . وهناك طريقة ثالثة وهي وضع الخريطة في الجيب ولكنها صعبة جداً لانها فضلاء عن سهولة قفدها فمن الصعب فتحها وقلها وقت الاحتياج وفي حالة حمل الخريطة حول العنق داخل الحذاء ذات الملف يجب المحافظة على أن لا تمس مامود القيادة .

ينتظر التقرير الجوي الان وقد أصبح مستتباً لرحل عليه أن يسأل المطارات التي على طريقه ، وكذا محطة الوصول ، عن حالة الطقس وينتظر تقريراً عن

من الضروري أن تكون ملابس الطيالار مدققة وبسيطة حتى أيام الصيف . ويزم أن يغطي هذه الملابس بأن يلبس كبدواً من الجلد المصمغ . ويزم استعمال الصديريات و«الكوفيات» الصوف . وحيث ان الايدي والارجل هي أكثر أجزاء الجسم تعرضاً للبرد فيستعمل الحذاءات الطويلة ومعها الجوارب الحريرة التي يدخلها الصوف .

وأحسن أنواع الحذاءات الطويلة هو ، الذرع المشروط باسم «الجولوش» أو جزم الثلج ولو انها غير مقبولة المنظر ولكنها واقية فعلاً . ويرى بعض الطيالار ان ليس الحذاء القليل الفيروجي لا يوافق منظر الطيارة ولكنهم لو أصيبوا بالصقيع فاتهم سيرهم عن هذا الرأي .

أما لباس الرأس فيجب أن يكون مئتباً تماماً على الرأس وأن لا يكون فيه ثقوب للأذن ويسهل معه تحريك العيونات لاعلى ولأسفل . وفي الرحلات الطويلة يزم أن يكون هناك عيونات احتياط حتى اذا ما كسرت المستعملة وجد أخرى ، لان كونه يسبح في الجو بلا عيونات من الخطر جداً لاسيما في الطيارات المئتب محركها في الامام وتشتغل زيت الخروع الذي هو من أخطر الاشياء على العين اذا وصل لها

ذلك لانه بواسطة مثل هذا التقرير يعرف حاله . وارتقامها وقربها واتجاه الرشح وقوته . ومن جانبها ينتظر الى البارومتر فاذا وجدته منخفضة يترفع الى الجو ودي . وكذا يمكنه ان يستعمل مقياس الارتفاع كبارومتر .

ويينا يكون الطيالار منتظراً التقرير الجوي عليه أن يفحص الطيارة والمالك كينة جيداً ، كما سبق شرحه . وعابه أن يتأكد ان الاالات . مضبوطة ومستوعات البنزين والزيوت مألانة . وأن يكون معه كرسات (أجزاء احتياطية) لشمع الشرارة والصابحات والمجنيق . وبعض أسلاك كهربية . وقطع بلاين بوحالها . ورباط لصق مشمع .

ومن الضروري أيضاً أن يحصل على تصريح بقباهه من مركز الرئاسة ، ويعرف ما اذا كانت الارض التي سيجلئ فوقها تسمح له بذلك أم لا .

الترتيبات اللازمة لراحته في الجو . لاشك ان الرحلات التي تستغرق ساعات أو أياماً أكثر تبا من الفترات القصيرة التي يحضها المئتبى حول ميدان الطيران . وعلى ذلك يجب أن يعمل لما يريحه في جلسته أثناء طيرانه قبل أن يعتل الجو . فيجب بقدر المستطاع الجلسة التي تعوق تقدمه وأرجله من الحركة ثلاث تشنج . ولهذا يمكنه أن يترك الكرسي للخلف ليتمكن من تحللا بمداقده . ومن المريح أيضاً أن يكون قضيبة الدفة مجزأ بسير جليد يوضع القدم فيها وبذا يكون من المستطاع أن يدير الدفة بدم واحدة بينما يريح الأخرى . أما اذا كان الطيالار قصير القامة فيضع خلفه على الكرسي وساداً أو اثنتين ليكن قدمه من الوصول الى قضيبة الدفة . ويمكنه أيضاً وضع وسادات تحته لترفعه حتى يتمكن من فلك .

الملابس

في الأدب الإلهي

أصدرت لجنة التأليف والترجمة والنشر كتاب «في الأدب الجاهل» تأليف الدكتور طه حسين . استاذ آداب اللغة العربية بالجامعة المصرية . وموضوع هذا الكتاب الجديد يتبين من مقدمته ، وهي : «هذا كتاب السنة الماضية خلف منه فصل وأثبت مكانه فصل وأضيف اليه فصول وغير عنوانه بعض التغيير . وأنا أرجو أن أكون قد وفقت في هذه الطبعة الثانية الى حاجة الذين يريدون أن يدوسوا الادب العربي عامة والجاهلي خاصة من مناهج البحث وسبل التحقيق في الادب وتاريخه ، وهو على كل حال خلاصة ما يلي على طلاب الجامعة في السنتين الأولى والثانية من كلية الاداب» .

ويقع الكتاب في سبعة كتب يستغرق منها كتاب السنة الماضية ، بعد حذف ما حذفته من اضافة ما أضيف اليه ، بمج ثلاثة كتب والباقي بحوث جديدة أضيفت اليه . ويطلب من المكاتب الفهرية ومن الهيئة المذكورة وثمة خمسة وعشرون قرناً ما عدا أجرة البريد

يأزم أن تكون هذه العيونات محكمة على النظر تماماً وليس لهواء أو التراب فيها مسرب للعين .

وعلى الطالب قبل ان يدير الماكينة أن يتأكد من أن لديه وقوداً لان ذلك يساعده وقت الحاجة في تصليح الطيارة اذا حصل له عطل وسط الطريق وبعيد عن المطارات . أو لدفع أجور خضر الطيارة اذا تركت في العراء . وعابه أيضاً أن يعرف عمرة تايغون عظمى القيام والوصول ليتمكن من طلب المساعدة اذا احتاج . وكذا يحمل معه خريطة وصورة الترتوغرافية للدلالة على شخصيته .

ومن النقط المهمة أن لا يقدم الطالب على رحلة مالا بعد أن يتأكد انه صالح طياراً لهذه الفترة وأن لا يتردد في إخبار معلمه بأنه مريض لانه وهو في الجو في شدة الحاجة لكل قراء العقليبة والجسمية وليس من الجلب أن يقول بأنه مريض ولكن من الغباوة أن يقدم على الرحيل ثم بعد قليل يصل لفيه وكسر الطيارة وطبعاً للمعلم نظره في الطالب فيعرف ما اذا كان مريضاً حقاً أو متبرأاً

يتبع

محمد خليفة

بالاشتغال العسكرية

تأليف الاستاذ عبد الرحمن الرافعي بكشاف الجزء الاول وثمانه ٢٥ قرشاً ما يطلب من مطبعة النهضة بشارع عبدالعزيز بمصر ومن سائر المكاتب وفي الاسكندرية من شركة النشر الوطنية بميدان سعد زغلول عمرة ٢

الرواية

للشاعر وليم شكسبير

(موسى برواية المترجمة هذا العام على طلبة شهادة الدراسة الثانوية في لبنان)

يقول الدكتور سعد ويل جونسون «مهما كان غرض شكسبير فقد جعل العاصفة أداة لاخراج شخصيات عدة مختلفة اختلافات بل على قوة الطارقة في الخلق ومهارة الصيغة في التأليف وعلمه الغزير في آرائه وملاحظاته الدقيقة في الحياة... ففي درام واحدة تستعرض أسرار وحشية ومخامرة كل يتخلل بشخصية الحقيقة». ويقول وليم هازلت «العاصفة من أكبر ما أشرجه شكسبير في الدقة وقد استعرض فيها قواه المتفصلة وهي قوة في تكوينها، منج فيها شخصيات انسانية متخالفت خيالية متفنتا في ذلك الى أبعد حد. ولو أنه أعلى للأشياء في الهواء مسكناً وأما الآن هذا الجزء الذي من خيال عقله المحض لمحة بقية الاجزاء وسداما». أما تاريخ كتابة هذه الدرام في المحتمل أن يكون عام ١٦١١ فقد أثبت بنسبة زواج الأميرة إليزابيث بفرديريك فكانت إحدى الدرامات التسع عشرة التي منلت لهذا الترتيب. أما من مصدر الرواية في الواضح ارتدادها بمحادثات الآلهة تتكلم في الاستعارة وفي قصة الفرق إشارة مباشرة الى ضياع مركب السير جورج سومرز في يوليو سنة ١٦٠٩ إذ دفنها الأمواج الى شاطئ بومودا حيث استقرت بين صخورين كبيرين فجاء البحارة بأنفسهم والشاؤوا من أخشاب المركب زورقين وحلوا بها الى فرجينيا ومنها وجدوا طريقهم الى إنجلترا. أما عن الجزيرة المهجورة فقد أجمع الكتاب على أنها لا بد أن تكون بين إيطاليا وفرنسا وتتلخص الرواية بكل الجوانب في أن مركبا تحمل الأثري ملك نابولي وأخاه سيسيان وأنطونيو مقتصب دوق ميلان وكذلك فرديناند بن ملك نابولي وكثيراً من النبلاء والعلماء، قدناهم الموصوف الى ساحل الجزيرة المسحورة التي سحرها سيكوراكس وأوقفت من فيها من صالحى الجن الى جذوع الاشجار ونكت بهم وكان يسكن هذه الجزيرة برسيرو دوق ميلان الشرعى الذى انتصبه اخوه أنطونيو ملكه ووضعه في قارب لادفع له ولم يسمح له إلا ببعض ملابسه وكتبه في السحر وان تراقبه ابنته ميرندا التي أفتدها الموت امها من أميد قصير ودفع بها الى رحمة الأمواج تنكف مضربها كالداء وقد قادها الى الجزيرة المسحورة على قارب غريب يدعى كاليبان وهو عارٍ نصفه الأعلى آدمي ونصفه الأسفل حيواني وقد أراه في برسيرو على العمل في خدمته وعلمه الكلام وحاول أن يكون به رحيماً لولا أنه وجد منه أندفاك غريزيا ناحية أثير فاستخدمه في أثنى الاعمال. وقد ذات برسيرو جميع العقارات وخاصة كيرم ايرل الحكيم بقوة سحره المواصل والأمواج حتى إذا رأى مركب ملك نابولي المألقة تذكر أمر الرياح أن تدفعها الى المقادير. رسالة آمنة لفر من في نية.

ثم تحدث راكيبها سوادت غريبة بلان شاولا الى الجزيرة المسحورة فيضربها اذ وأنشأوا من قتل ملك نابولي ويقع في قلبهم جميعاً الرعب حيناً يملكون انهم في قبضة برسيرو الساحر الخفيف الذى أبادهم منهم سوء رضر. ولكن حب فرديناند لميرندا يغتر في البحر روح التسامح. برسيرو وسير غوروا لا ياتيه بعد أن خبر طبيعته وسير غوروا ويتصالح التسامح ويرجع برسيرو الى حكمه دوقيته ويرجسون دوا الى ميلان تاركين الجزيرة لكاليبان الذى اخلاص في خدمة برسيرو ملية إبادته بها. والرواية خاتمة بظهور الدواع ومشجوة بالامال والالام والخوف والاقتضارات الى تلة الحياة وتلب فيها دورا داما. ويقول دكتور جانت: «ليست العاصفة من الروايات التي تجسم روحها في مواقفها الدرامية القوية، فان حوادثها ونهايتها تكشف للقارئ من أول قصورها، فزوعها سهل وحوادثها تميز ببطء الى النهاية المقدرة وليس بين الروايات، على ما اعتقد، ما يجمع تماماً بين راحة العقل وسرور الخيال مثل العاصفة، فاننا نرى في كل أجزاء الرواية وبين أثمارها القوة والمعادلة لتمامان بدأ في يد وما يقب ذلك من شعور انتماص الذى يشعر بالقوى بعد ضعه والتقدير بعد وهنه. وأما عن أشخاص الرواية فقد أبدع شكسبير في تصويرهم. وقد جعل من برسيرو ما عكس أن تخيله عن شكسبير اذا كبرت سنه من عقل راجح وكراهية الفكر والديسية، ناهيك بالصبر على المكاره والرافة بالضعف الانساني واحترام العاطفة وخاصة الحب. ولقد كشف شكسبير في درامه عما كان يملأه أكبر تملك وحكومة». وهذه فلسفة شكسبير، فقد احتقر مظاهر العظمة الارضية وأعلى من شأن عظمة النفس وقوة الارادة. ولقد حصل على ملكة ثابتة شامخة من الذكاء وحكم النفس والتغلب على الهوى وطاعة الانتقام، وعاش حياة خيالية خالصة من موقفات العالم وشروزه. ولذا اعتزل العالم لم يجعل منه في أن يتزوى ويلف ولقته بالقراءة والاستشفاء بل راض نفسه على الطاعة لارادته وبذل جهده في أن يكون حكيماً يتغلب بمحكمة على هوى النفس. ولقد صراع بينه وبين قوى الشر أضغ نفسه لارادته. وأصبح رجلاً زودراً لاني أن يكبح جماح خياله لحسب بل وعنان عقله وارادته بحيث تكون تحت ساعته. ويقول شارلس كلارك «أن برسيرو محب للانتقام بطبيعته، وأنه توصيل بجهار نابولي المألقة تذكر أمر الرياح أن تدفعها الى المقادير. رسالة آمنة لفر من في نية.

والطرفة ان كلمة العاصفة كانت متغلبة على برسيرو، ولكن كلمة العاصفة من نوع البرق قد كان عدداً كثيراً الامور لارجح الى انه أمير يشعر بما حوله من حول وقوة والانتقام لاعدائه ولكنه كان حكيماً لا تحرك غيرة الانتقام فيه تلك الاعمال التي أتبها اليه الذين لا بد لهم من ذنوب. منهم في ذلك مثل كل شيء على الارض. وأما عن حركة الجزيرة فقد جعلها تحت سلطته وسخر كل من عليها خدمته، فاستتب في النظام منفع كل لارده، وخلص يسره كثيراً من صالحى الحب الذين أرتقوا الى جذوع الاشجار لانهم كانوا يرفضون العمل بأوامر الساحر الشريرة سيكوراكس فكفوا على خدمته بكل اخلاص لا يمتصون له أمراً. وقد علمته النجايات والمحن التي زلت به كيف يحزم رأيه ويقسو في حلم ويحلم في قوة فلم تنف شدة في سبيل طبيعته ولم يقصد عليه غضبه تسامحه مع أعدائه. وان في حبه لابنته لا كبر دليل على ما أثرت نفسه من المحبة الابوية الصادقة. ولنتكلم الآن عن مارندا التي كانت مرادفاً للدواعى واللبية، وهي المرأة الثانية التي أمكن شكسبير أن يتصور نفسها بالابوية الخالصة بعد جوليت، فهي ملك في صورة فتاة فيها هدوء النفس التي تحمل أقوى المشاعر القائمة على ثلاث فضائل: الامانة والمهارة والصدق... فهي مثال لسلطة النفاق على القلب البري، ونفسها كالبجيرة الماددة لا يبر رذاذها الا الحب. وقد سكنت هذه الجزيرة من أيام طفولتها المكرة، ولا زالت تنمو وتنمو معها عاطفة المرأة حتى لطفتها موجة الحب آثارها فرديناند فأولت كل حاجز، كالصدفة تنفق ويخرج منها الترشاش طائراً في الجو، ويصعب خلقاً آخر، وهكذا أصبحت ميرندا في لحظة امرأة غريبة بكل قوتها، وجاء حبها من طريق إشفاقه عليه. فان فرديناند كان أول من كاذب حتى وصل الى البر سالماً، وغان أن السمنية قد انصدمت بوالده ومن معه، فلاقوا خضمهم. فأخذت يندب أباه ويرسل الدعم سخياً، فلما رآته ميرندا أخذتها به الدقة، فلما أراد أبوها أن يجمع أفعه، وبذل من كبرائه، أمره

الجزيرة من التراب، وهدده بالويل والويل برسيرو لا دور! ولكن ذلك كله لم يقد حركه من انحاء التي تحول إشفاقاً على فرديناند حباً وحناناً، وهكذا: حناً يفتق الان باشر، فتفتح أبواب قلبه لبله الحب. ولو أنها لم تر بغيراً قبل ذلك، إلا أن أدركت ان وقتها عبداً، فتمت ستكمل حباً، ففتحت الى الجزيرة بعداً كانت قد انما حارة الخالد، لا يتقصها شيء من أسير التميم، فثارة أخرى فوجتها أسيرة ووجه بلا روح، وأن فرديناند سيحيى مونتها شبه. ذلك الحب الذى تضال أمامه جميعاً لآله. أما فرديناند، الذى أثار هذا الحب، من يجرى الحوادث، فطبيب طبيعته يواته أعياه برسيرو درساً له في حبة الحياة، أن يعمل ما يأمر به، وعله أن اللذة لا يلا مسألة أخيرة، وأنها ليست - كجبر - ابلوك - فرينة على قوم دون آخرين، فنجبرهم آثم خاتوا ليطاؤون، وغيرهم حتى لطيع ردة يعطى القوة من يشاء ويذل من يشاء، وان كما يطاع يجب أن يتعلم كيف يطاع... فيها لمرندا، إذ لا آخر ما كان يأخذ من أفة وكبرياء انتادها وهو ابن أمير، ولكن شكر ربه أخيراً، لأن الفرق بين مرتكها لم يكن كما توم. ولقد تعلم ملك نابولي أن السلطة المحركة أمران غير موقوفين على أحد. ولقد تفر أنطونيو غيو أخيه، لا تنفع في ذلك ثمة ثابتة، بل خوفه وخجله الشديدان لمأخذ حق أخيه. وعندما أخيراً كاليبان وإيرل. وقد فيها (كوردج): «أما كاليبان فخلقوا أرضى، فينا يخلق هوأى. لأول صفات الحيوانات، وإن كان ذكراً عنها بالقهر، ولكنه مع ذلك خلق طبيعته الشاعر عن مواطن الاحترار، وهو الذي في أن له خيالا يأخذ صوره من الطبيعة، ما ملنا كبراً من الشاعرية. وأما إيرل، فن أحسن مباداة، غما شكسبير، وهو من الأرواح الخيالية، ما أمره برسيرو أن يسمع قال: «مأثر الهواء الذى أمأى...» وهو ذكي لا يبال بالاحسان وشكرانه، ولا بالحب، فقد كان برسيرو طاعة عبيده، ولكن إذا ما جاء ختام الرواية، وودع برسيرو خدمته، ومم إيرل، بعد أن أعطاه حريته، لم يده هنا بكاعة شكر ما، أو يظهر ما يدل على جزاء أسفه لهذا الفرق.

اسطوانات وفونوغرافات
اوديون
بشاعر طاهر - امام البوستة العمومية

عن البورصة
معلومات ضرورية

البورصة عبارة عن مركز رئيسي يشتهق ويقتل في مواعيد منظمة للتعامل فيه بين التجار «المسيرة» والمتشغلين بالتجارة بقصد بيع وشراء أشياء يحددونها العرض والطلب: الأوراق التجارية «أسهم» سندات الشركات العامة «الأقطان» الحبوب والمحاصيل والرواد الأولية وغيرها. وبعد المساومة والاتفاق تملن أسعار البيع والشراء على لوحة غلة ثم تدفع على الجمهور بواسطة اللشترات اليومية. وتنب البورصة اليوم دوراً هاماً في الحياة الاقتصادية إذ أن لها تأثيراً فعالاً في تحويل يعطى القوة من يشاء ويذل من يشاء، وان كما يطاع يجب أن يتعلم كيف يطاع... فيها لمرندا، إذ لا آخر ما كان يأخذ من أفة وكبرياء انتادها وهو ابن أمير، ولكن شكر ربه أخيراً، لأن الفرق بين مرتكها لم يكن كما توم. ولقد تعلم ملك نابولي أن السلطة المحركة أمران غير موقوفين على أحد. ولقد تفر أنطونيو غيو أخيه، لا تنفع في ذلك ثمة ثابتة، بل خوفه وخجله الشديدان لمأخذ حق أخيه. وعندما أخيراً كاليبان وإيرل. وقد فيها (كوردج): «أما كاليبان فخلقوا أرضى، فينا يخلق هوأى. لأول صفات الحيوانات، وإن كان ذكراً عنها بالقهر، ولكنه مع ذلك خلق طبيعته الشاعر عن مواطن الاحترار، وهو الذي في أن له خيالا يأخذ صوره من الطبيعة، ما ملنا كبراً من الشاعرية. وأما إيرل، فن أحسن مباداة، غما شكسبير، وهو من الأرواح الخيالية، ما أمره برسيرو أن يسمع قال: «مأثر الهواء الذى أمأى...» وهو ذكي لا يبال بالاحسان وشكرانه، ولا بالحب، فقد كان برسيرو طاعة عبيده، ولكن إذا ما جاء ختام الرواية، وودع برسيرو خدمته، ومم إيرل، بعد أن أعطاه حريته، لم يده هنا بكاعة شكر ما، أو يظهر ما يدل على جزاء أسفه لهذا الفرق.

- ١ - المبادىء: ويعبرون عنه «بالجور» ومهمته تتحصر في المضاربة باسم وتحت مسؤولية السماسر ولكن لحساب الشخصى.
- ٢ - الوسيط: وهو همزة الوصل بين العميل والسماسر وليس له حق التدخل الى المقصورة ولا الاشتغال بآية عملية مالية.
- ٣ - المندوب الرئيسى: وهو موظف تابع للسماسر ومكلف بتأدية أزميره وتنفيذها. غير أنه يجوز له الاشتغال باسم السماسر وتحت مسؤوليته وحسابه.
- البورصات في مصر
- ١ - بورصة البضائع، أو كما يطلقون عليها «مينيا البصل»، وهي شركة مساهمة مصرية أنشئت عام ١٨٨٣ ومهمتها تتحصر في بيع بضائع تحت الطلب «Disponibles» حسب نماذج محفوفة في دار البورصة. وهذه البضائع تكون عادة مودعة في شؤون البنوك وتسلم في الحال بمجرد انتهاء عملية البيع.
- ٢ - بورصة القود، أو كما تسمى «الكنتراتات» وأول ما نشئت في المكان المعروف اليوم في الاسكندرية بشارع البورصة القديمة حوالى عام ١٨٦١ غير أنه في عام ١٨٨٣ صدر مرسوم حال بتأسيسها شركة مساهمة مصرية وبرأس مال قدره ٦٠٠٠٠ جنيه مصرية.
- وتقع دار البورصة الملكية الحالية، أو بورصة الكنتراتات، بميدان محمد علي في دار نفقة البناء واسعة الأرجاء. وأول ما يتوقف لترك بعد اجتيازك الطريقة الخارجية لما تلك الآلات التليفونية الكثيرة التي وضع كل خمسة أو عشرة منها داخل كشك خاص بأحد المسامرة وذلك كي يتصل بمساعله مباشرة وفي أقرب فرصة أو يتصل ببورصة «مينيا البصل» التي تفرق أسيانها على الكنتراتات. وطاعة البورصة ميسرة الواسع متزامنة

الاعراف، وفي أشد عمليات البيع والشراء وبها مقعد وتارة الأولى خامسة بيع وشراء الاقطان، والبضاعة لأبال. والآخرى، خاصة بالاسهم والسندات. وتلقى عليها اسم بورصة الأوراق المالية. وتشتهق بورصة الاقطان في الساعة العاشرة صباحاً في كل يوم بعد الاحاد والاعياد واليذرة في العاشرة والربع. الأوراق المالية في الساعة الحادية عشرة مساءً. وتقسّم الى الواحدة والحقبة الخاصة بأورا. وفي داخل البورصة عدة لوحات خاصة بالاسمار: فالأولى منها خاصة بالاشميرى وورقة التامل به (القول جود فير) وشهور التامل عليه الزوجية. واللوحة الثانية خاصة بالسكندر وبورصة التامل به (القول جود فير) أيضاً، وشهور التامل عليه التردية. واللوحة الثالثة خاصة بيزرة الاقطان وورقة التامل بها. «بونا مركيتيلا» ويتعامل عليها بكل شهور السنة ماعدا سبتين. واللوحة الرابعة خاصة بإعمار الاسواق الخارجية لليوم السابق. فتجد عليها آخر أسعار بورصات أقتلان ليربول ونيريوك وتروا ورايانس، وهذه الاسمار خاصة بالقطن الامريكى والاشميرى والسكندر وبورصة وبذرة القطن المصرية. والفرض من وجود هذه العمليات التي تدون بغاية السرعة بواسطة كاتب خاص هو بيان حالة السوق الرسمية وتنبهات تحليل صحيحاً، إذ أن حياة البلاد الاقتصادية تتأثر بإعمار المطبوع والنزول. لذلك فان هناك لجنة تقوم بتحرير هذه التسعيرة الرسمية ومراقبتها رقابة فعلية لتدل على تقلبات السوق، ولأن سعر البورصة هو المقياس الذى تميز عليه بقية أسعار الحاجيات، أضف الى ذلك أن اسواق العالم أصبحت مرتبطة بعضها ببعض وقد يتأثر بعضها بأسعار الآخر.

ويطلى العميل أو امره الى السماسر بطرق شتى، فاما بسر الفتح أو بسر القتل وإما بسر محدد وإما باعس سر ممكن وإما بسر ساعة محددة يعينها له. ويجب أن تمتد عمليات البيع والشراء داخل المقصورة والا عدت لاغية. والمحنة التي أوجبها الشارع في ذلك هي انه اذا عقدت اعمال من هذا النوع خارج المقصورة فإن التسعير الرسمية لا تملن الا جانباً من الاعمال التي جرت، وعندئذ ينشئ ألا تملن هذه التسعيرة حالة السوق الحقيقية. كما أنه يحظر على أى فرد ماضى دخول المقصورة الرسمية سوى المسامرة وكلائهم وعمال التليفون الذين يتلقون تعليمات السماسر أو يبلتونه أوامر صلاته، وكل شخص آخر يدخل الى المقصورة يطرده في الحال ويجازى. طريقة التامل ينادى السماسر على الطلب سواء كان بيعاً أو شراء بدون ذكر ذلك، بل ينادى باسم الشهر والسعر وذلك بصوت جهورى واضح بالقرنية وعند ما يجده السمر من الطرفين بدون كل من الشارى والبائع «السماسر» ذلك في دفتر صغير خاص يكون بيده. ثم يوقع كل منهما على عملية الآخر. ويكتب في هذا الدفتر اسم العميل والشهر والسعر والسكية والنوع. وعند انتهاء التوقيع يملن هذا السعر ويدون بناية السرعة على لوحة البورصة للتعامل به ولاعلان الجمهور. ويتقاضى السماسر نظير كل عملية بيع أو شراء رسماً قدره ١ في المائة، ويدفع العميل لى في المائة من ثمن الشراء أو البيع عند نقل كل عملية من شهر الى آخر، ولا تعطى هذه السمسرة عند نقل عملية لم يتم من شهر الى آخر اذا كان النقل في نفس اليوم المقود فيه العملية الاملية. كما يشتهر الاعضاء المنضمون بتخفيض قدره ٥ في المائة من قيمة السمسرة الاملية. ولكل عملية تمقد في بورصة البضائع رسم ثمة قدره مليم من كل قطار قطن، ولصف مليم من كل أردب بذرة. وفي المقال التالي نتكلم عن وظائف البورصة الاقتصادية وعملياتها البسيطة والمركبة والشروط والمرحلة وعن التصنيفات وغرف المقاصة. محمد أمين حسونه

لاجل راحتك وضمان أعمالك احرص دائماً على استعمال
الاسمنت الممتاز جلتجهم
الشهر بالكف

الوكلاء الوحيدون: **تقولا ذياب وأولاده**
اسكندرية: شارع صلاح الدين بمر ٢٢ ص. ب. ١٥٤٢
مصر: شارع أنوار باشا بمر ٤

رومن المذهب في عصر التجديد

سيرة رومانوس

كان رومانوس زوار أشهر شعراء عصر التجديد (الرياسي) وزعيم مذهب الشعر في ذلك العصر، فذكرني بأرواد قلع من شعرها لطالع القادري فيها على الذي يلبه الروح الشعرى في ذلك العصر، من تقايد وتجديد (١)

١ - رومانوس آله الشعر والشاعر

ألا أنت أحييت أمهلك كثيراً
تطمين قتلى أيتها الآلهة
أم تقولين أنه ذل الزمن
فهذه عينا قد جردنا
وهذا وجهي قد شجب
وشاب شعري ولست إلا ابن الثلاثين
آله الشعر

لا يكون الجدي حياً
إلا إذا تحمل بدخان البارود
ومن نحن صدره على كتفنا
يكن مشوها إذا لم يكن لونه شاحباً

الشاعر

ولكن ما بالجزء الذي أصيبه
للؤلؤ أتباعي مرقعكم ليل نهار
يظلم جيبني أذليل اغار
في حين أن السنين التي كان يجب أن أعيشها
في طو ولعب تم كاهلياء

آله الشعر

سيكون لك في هذه الحياة عهد ذائع
فاذا مت فسوف يبق اسمك مزدهراً
وسوف تحمل الحياة ذكرتك من جيل إلى جيل
وجسمك وحده الذي يغني في القبر

الشاعر

بالها من أجرة طريفة أوماذا أعاد الشيخ
هو مير

بعد ما أصبح عندما تحت التراب
وبعد ما صار بغير رأس ولا ذراع ولا
صافي كاملة

إذا ازدهر اسمه أو لم يزدهر
آله الشعر

لقد أسأت الفهم فأجسم تحت التراب يغني
لا يمس شيئاً ولا يؤثر فيه شيء
ولكن هذا العارض لا يصيب الروح التي
— ملا مادة — تعيش مخلقة في العلي

الشاعر

جسناً سوف اتبعك إذن بوجه ضاحك
ويبقى أن أموت في الدرس من وحي
وليس هذا إلا كسباً لومني الجليل ألا في
بقوله: أنتي عشت تاملًا

(١) راجع مقال (الشعر القديم في عصر التجديد) بالعدد الماضي

ثم اشاعت الشيوخ
فرواها على أجيال على ظهره
والبريت في يده قوساً أزرق
وتحت أمله حبة سهام
لقدني فلي أنه ذو صفة
وأني جيب من آيات
لا تشرى منه بالحق النال

ونان ينظر إلى باحدي عيني
وبالأخرى ينظر في حذر
ليرى هل جف قوسه
ولما رأى في ممتعا
لا اشتري بالحق النال
صوب نحوي بها صبراً
مرق نوا من عيني
ويزل شترها شفاف قلب
فأحدث فيه قبحاً
لا المقافير قيد في مداوته
ولا الصراخ بانفاسي شيئاً

هذا هو الخير، يادورتيه —
ياعززي دورتيه، الذي يمتحن آله الشعر
التسع، والمحوريات الثلاث (الطليقات) (١) ...

هذا هو الخير الذي جاءني
من إدخال مجهول في مسكني
إلى غابة جاستين

أرقدي تحت ظلالك أي جاستين
لك غنائك أغني الاغريق
غابة أريتم أشجارهم
فلا أستطيع السميت أمام الأجيال المقبلة
وكم أنا مدين لاخضار الجبل
أنت يامن في حي أدواحيها
تداعبي بسحر أرواحها
أنت يامن في كل مرة أعشاشها
تحيي فيها آله الشعر
أنت يامن أنجو فيها من كل م مزيج الزمان
فاذا غبت فيك بعيداً
مجدداً إلى كتاب

بقيت ظلالك مغممة بالصور المحبوبة
من آله الغنائات والمحور

فقد جعلت منك آله الشعر مدرسة ...
وهذا شجر لك لا يمس أبداً
لهيب الرجس والكفران
إلى كسندرك

أيتها الطرفة أهدا بنا تنظر
ما إذا كانت الوردية
قد نثرت في هذا الصباح
نوبها الأرواحي للشمس
فان المساء المقبل من بعيد
تضبه تلياً نوبه الآخر

لون وجهه لون وجهك الوردى

(١) Le genre وأما هو في البريات: جلابه وأغروني في البريات الحب

وا أسفاه! انظري أيتها الطرفة
كيف سقطت وكأنه من الأفق
وا أسفاه! وا أسفاه! ان عشت
آه! أختاً يا خالي الطبيعة

ان مثل هذه الزهرة لا تدوم
الا من الصباح إلى المساء
اذن لو صدقتني يا طرفة
فما دامت حياتك في ازدهار
وفي أجود ثياب الاضراس
فقلني زهر شبابه
لطفك رث الثياب عني انظر بعينك على عذابه
ليكون له منها رجل ثالثة تسعد رجلاه اللتين
لنباها طول الدب والسحر على الرزق الذي
لا ياتي إلا بعد أن يلوذ بريح الكرك والارضية
غسوا في هذا الزمان الذي نل فيه الاحسان
رسد الناس الاعتقاد بأن المتوسلين أغنياء
بكرون الذهب والفضة والتبكي والنحاس
ولا ينفقونها في سبيل الله وأرضي سبيل الشياطين.

خرج الرجل يمارس عمله الشاق صائحاً:
احسان الله، القالب العاصم يحل على الذي... من
تدري بيده انتقامه... هنيئاً لك يا فاضل الخير...
الآخر هذه المناوجات المحفوظة المتداولة بين
أفراد هذه الطائفة المحترمة.

وقف صاحبنا أمام أول بيت صادفه وكان
لبنة تركية من الحداث للظهور والنفخه
فأثر رأت السائل الأسود الوجه وصممت
سوة يلمع بالدهاء لها حتى صاحبت بخادمها:
هات له جنباً

— جنبه... كيف؟ لقد كذب السائل
أبني، ولكن السيدة كررت قولها فيقول الرجل
للطرفة لتأتي به ووقف هو يحاول استكشاف قلبه
من الرقص من الطرب فلا يستطيع. وقدمض
بعد الانباء والوزم التي يشترتها بهذا المبلغ
للمنم وبوزعه توزيعاً حازماً بين الملابس
والأطعمة والألحمة والقراش وخلافها. وبينما
هو غارق في حسابه وترتيبه اذ عادت الخادمة
تقول لبسيتها: لم أجد جنبها ياسيدني. وخفيق
قلب السائل وجلا. ولكن السيدة صاحبت
للطرفة: إذن هات له نصف جنبه، أسرى.

وبعت الخادمة وظل صاحبنا يذهب من حسابه
الأول ويعمل في ميزانيته التي كان قد أقرها
لشراي المروقات مع الإيرادات فيستفي عن
بشرى النوروي ويكتفي بالشيء الضروري جداً.
وبما هو إلا أن وقف أو كاد حتى حضرت الخادمة
تألف يده ولكنه سمعها تقول لبسيتها
لم أجد نصف جنبه ياسيدني:

هات الأرض تحت قدمي المسكين وأرأف
أنه ليس قول «السيدة النكرمة» وهو
يرى أن ثوب الخادمة وتسلط لها. وتحرك
بأن السيدة فقال «هات له رطلا»

فصب صاحبنا قليلاً وعصب وجهه لأن
سمعهما يندبها تارة، وينقصها من أطرافها
الأن فأتت الخادمة تقول بصوتها المنجوس:
«لأجد رطلا ياسيدني» وصرخ الرجل
بالهلع. ولكن لم يعبأ أحد بصراخه وقالت
السيدة «هات له نصف رطل» وهكذا...

(البقية على صفحة ٢٨)

قال الراوي: وظلت الخادمة آتية ذاهبة
تقول كلمتها الخائفة لم أجد... وتقول السيدة
كلمتها الخائفة «هات...» جاووزي...
المبلغ الذي لم تجده الخادمة. إلى أن ذهبت كل
قطع المعاملة القضائية والتبكية وحتى النحاسية.
فتجولت السيدة من أس الخادمة باحظار التردد
إلى أمرها باحظار طائفة من الارغفة. ظلت
تتقمص حتى بلغت إلى الواحد فلم تجده الخادمة
فاقتدته إلى «الشقة» ثم إلى الكسرة فلم تجدها
فتمطت السيدة جلست بها وقالت بظلمة تركية
«الله يحن عليك...»

مضى الرجل يسب ويلعن بعد أن وقف
ساعة حلت نفسه فيها بأعذب الاحلام وطلع
النهار عليها فاذا بها أضغاث، ولكن لم يس
قبل أن يفادهم أن يأمر لنفسه فمر على السيدة
فكرة جميلة هي أن تصعبه هي وخادمها
ليشاركه في عمله مادام لا يمكن أن أكثر مما
يملك.

واصطدم رجل على الرغم منه. فالتفت
يسب ويلعن أيضاً. وكان الرجل يليل النظر
إلى وجهه وسواده ويفحص تقاسيم سمته
المكشوفة فلما فرغ صاحبنا من شتمه وسبه
ورأى وقوف الرجل أمامه صامتا توقع أن
ينسأل عليه خرباً ولكماً، ولكنه دهش اذ
يقدم الرجل بلمن وسأله ما الذي يغضبك؟

فهدأت ثأرتي ومضى يقص عليه قصة
السيدة التركية التي أضاعت عليه وقتاً طويلاً
أبدون فائدة. وكان الرجل مشغولاً بفحص
ملاحح صاحبنا المربعة عن سماع قصته. فلما
انتهى من القصص قال للرجل: «تفضل واصبرني»
وسار أمامه — فمر صاحبنا لأنه ظن أن
الرجل لا بد يحسن إليه ومعطيه ما يروض عليه
مافاته...

وانطلق الرجل إلى مسيرة ما بين
ميدان الأوبرا والجيزة حتى كاد المتبول ينفق
إعياءه ووهنا. وأخيراً وصلا إلى منزل قرع
الرجل بابهم فخرج خادم أمه الرجل أن يذهب وبأى
«بمحمد الصغير»

فاب الخادم وما يحمل طقلا في الثالثة من
سنة أشقر الوجه معلولا. فوقع نظره على
خلقة صاحبة الاسود حتى صرخ وصرخ يلوذ
باحسان آية. وبقله أبوه ويربت له ظهره
فيهمي روعة حتى سكن ثم انشأ يقول له
مفخيراً إلى صاحبة الاسود:

«شوف يا محمد. البعج ده إلى ياكل
الاولاد.. لو كنت تبيع يا بيل يحكي بكلك»
وبينا صاحبنا لا يفتت مائماً له مقصداً
يرعى عليه اذ صاحبت المنزل تقول له:
«أنا متشكر... الله يحن عليك...»

ولولا أن صاحبنا الاسود بحاجة ماسة إلى عكازه
لكسره على رأس هذا المفل الذي أهلكه
من التعب ليخوف به قلة المسول.

(البقية على صفحة ٢٨)

فأعينا فاصلا لم أذكر موضوعه ولكن
التي لا أزال أذكره جيداً أنني ما سمعت ذلك
القصص حتى عزمت على اشتراء «حصاد المشيم»
ونحن إلى كني الخسارة.

وبكذا كان... ولكن أي فائدة من
سرد كل هذه الاشياء؟ احسبك أن تعلم أنني
اقتنيت الكتاب، وذاقته وأعجبني. أقول
أعجبني ولست أريد بهذه الكلمة أنني لم أجد
فيه موضوعاً أخطئه فيه. ففي «حصاد المشيم»
أكثر من هفوة. ولو تأقت فقه لا حشرت
هدفاً لثقت. غير أنني مضطر إلى الجهر بأني
ما لماتت منه فصلا وترك المطالعة في قسي إلا
لأذه. وهي مقدرة أحسد الكاتب عليها لأنها
أولى ميزات من أمسك القلم.

وكان من شغفي بكتابتك بعد ذلك
— لا إيجابي — أن أصبحت أكتب عنها
والشبهات متعة لقصي كنت أجد لها شبهة سائفة
فاطاعت على شيء من شعرك قليل، وشيء من
تذكرك في «الدبران» لا يستهان به، وطالعت لك
إلى جانب هذا كله، مقالات في الصحف كثيرة
متنوعة. بيد أنني لمست من براعك حيرة
وهذه الحيرة كانت تنهض في أكثر الأحيان
تلك القوة التي يفر بها من يعلم جيداً ماذا
يفعل فهو ماش وله من تقته بنفسه وبالمعمل
الذي يملكه قوة أخرى فوق قوته الذاتية، تضمن
له النجاح عاجلاً أو آجلاً. وكانت هذه الحيرة
ناجئة — فيما أظن — عن فكر لم يكن يعلم
بعد أي السبل يسلك في ميدان الأدب. فتراه
يمضي في سبيل برهة حتى اذا قطع مرحلة وأ
مرحلتين وعرف فساد تلك السبيل رجع ليطلب
غيره، وهكذا إلى أن انتهى اليوم إلى السبيل
المستقيمة التي ستوصله إلى المثل الذي يصبو
إليه من زمن.

أجل يا أخي إبراهيم، لقد كنت تأثراً
أكست من نفسك ميلاً إلى الكتابة فرحت
تكتب في الموضوع الذي يحضر لك، غير عالم
جيداً أني وسماك الاجادة فيه أم لا.

ولست أقول لك هذا من باب التوم
فذلك حال الكاتب في كل عصر ومصر.
يحاولون في بدء عهدهم بالكتابة بحالات متباينة
طافون كل المواضيع الأدبية حتى يقضي الله
لواحد منهم يوماً يعرف فيه الموضوع الذي
يحسنه أكثر من غيره، فيتمسك به نابذاً سواه.
ولكن من الكتاب من لا يتوصل إلى شيء
من ذلك، فيظل مضطرباً في التنقل دون أن
يصيب من الاجادة ما هو يقن أنه مصيب، لأن
المرء لا يستطيع أن يتقن أموراً كثيرة اتفاقاً
كاملًا، وما برز أحد من أصحاب الفنون
— أدبا كانت هذه الفنون أو غير أدب — إلا
في نوع واحد منها يضع نصب عينيه ويسكب
كل قوته فيه، وهذا ما يشهده الواقع. منذ ظهرت
الفنون إلى أيامنا هذه.

أما أنت، والحمد لله، فقد لمست مني ذلك

(البقية على صفحة ٢٨)

فأعينا فاصلا لم أذكر موضوعه ولكن
التي لا أزال أذكره جيداً أنني ما سمعت ذلك
القصص حتى عزمت على اشتراء «حصاد المشيم»
ونحن إلى كني الخسارة.

وبكذا كان... ولكن أي فائدة من
سرد كل هذه الاشياء؟ احسبك أن تعلم أنني
اقتنيت الكتاب، وذاقته وأعجبني. أقول
أعجبني ولست أريد بهذه الكلمة أنني لم أجد
فيه موضوعاً أخطئه فيه. ففي «حصاد المشيم»
أكثر من هفوة. ولو تأقت فقه لا حشرت
هدفاً لثقت. غير أنني مضطر إلى الجهر بأني
ما لماتت منه فصلا وترك المطالعة في قسي إلا
لأذه. وهي مقدرة أحسد الكاتب عليها لأنها
أولى ميزات من أمسك القلم.

وكان من شغفي بكتابتك بعد ذلك
— لا إيجابي — أن أصبحت أكتب عنها
والشبهات متعة لقصي كنت أجد لها شبهة سائفة
فاطاعت على شيء من شعرك قليل، وشيء من
تذكرك في «الدبران» لا يستهان به، وطالعت لك
إلى جانب هذا كله، مقالات في الصحف كثيرة
متنوعة. بيد أنني لمست من براعك حيرة
وهذه الحيرة كانت تنهض في أكثر الأحيان
تلك القوة التي يفر بها من يعلم جيداً ماذا
يفعل فهو ماش وله من تقته بنفسه وبالمعمل
الذي يملكه قوة أخرى فوق قوته الذاتية، تضمن
له النجاح عاجلاً أو آجلاً. وكانت هذه الحيرة
ناجئة — فيما أظن — عن فكر لم يكن يعلم
بعد أي السبل يسلك في ميدان الأدب. فتراه
يمضي في سبيل برهة حتى اذا قطع مرحلة وأ
مرحلتين وعرف فساد تلك السبيل رجع ليطلب
غيره، وهكذا إلى أن انتهى اليوم إلى السبيل
المستقيمة التي ستوصله إلى المثل الذي يصبو
إليه من زمن.

أجل يا أخي إبراهيم، لقد كنت تأثراً
أكست من نفسك ميلاً إلى الكتابة فرحت
تكتب في الموضوع الذي يحضر لك، غير عالم
جيداً أني وسماك الاجادة فيه أم لا.

ولست أقول لك هذا من باب التوم
فذلك حال الكاتب في كل عصر ومصر.
يحاولون في بدء عهدهم بالكتابة بحالات متباينة
طافون كل المواضيع الأدبية حتى يقضي الله
لواحد منهم يوماً يعرف فيه الموضوع الذي
يحسنه أكثر من غيره، فيتمسك به نابذاً سواه.
ولكن من الكتاب من لا يتوصل إلى شيء
من ذلك، فيظل مضطرباً في التنقل دون أن
يصيب من الاجادة ما هو يقن أنه مصيب، لأن
المرء لا يستطيع أن يتقن أموراً كثيرة اتفاقاً
كاملًا، وما برز أحد من أصحاب الفنون
— أدبا كانت هذه الفنون أو غير أدب — إلا
في نوع واحد منها يضع نصب عينيه ويسكب
كل قوته فيه، وهذا ما يشهده الواقع. منذ ظهرت
الفنون إلى أيامنا هذه.

أما أنت، والحمد لله، فقد لمست مني ذلك

(البقية على صفحة ٢٨)

فأعينا فاصلا لم أذكر موضوعه ولكن
التي لا أزال أذكره جيداً أنني ما سمعت ذلك
القصص حتى عزمت على اشتراء «حصاد المشيم»
ونحن إلى كني الخسارة.

وبكذا كان... ولكن أي فائدة من
سرد كل هذه الاشياء؟ احسبك أن تعلم أنني
اقتنيت الكتاب، وذاقته وأعجبني. أقول
أعجبني ولست أريد بهذه الكلمة أنني لم أجد
فيه موضوعاً أخطئه فيه. ففي «حصاد المشيم»
أكثر من هفوة. ولو تأقت فقه لا حشرت
هدفاً لثقت. غير أنني مضطر إلى الجهر بأني
ما لماتت منه فصلا وترك المطالعة في قسي إلا
لأذه. وهي مقدرة أحسد الكاتب عليها لأنها
أولى ميزات من أمسك القلم.

وكان من شغفي بكتابتك بعد ذلك
— لا إيجابي — أن أصبحت أكتب عنها
والشبهات متعة لقصي كنت أجد لها شبهة سائفة
فاطاعت على شيء من شعرك قليل، وشيء من
تذكرك في «الدبران» لا يستهان به، وطالعت لك
إلى جانب هذا كله، مقالات في الصحف كثيرة
متنوعة. بيد أنني لمست من براعك حيرة
وهذه الحيرة كانت تنهض في أكثر الأحيان
تلك القوة التي يفر بها من يعلم جيداً ماذا
يفعل فهو ماش وله من تقته بنفسه وبالمعمل
الذي يملكه قوة أخرى فوق قوته الذاتية، تضمن
له النجاح عاجلاً أو آجلاً. وكانت هذه الحيرة
ناجئة — فيما أظن — عن فكر لم يكن يعلم
بعد أي السبل يسلك في ميدان الأدب. فتراه
يمضي في سبيل برهة حتى اذا قطع مرحلة وأ
مرحلتين وعرف فساد تلك السبيل رجع ليطلب
غيره، وهكذا إلى أن انتهى اليوم إلى السبيل
المستقيمة التي ستوصله إلى المثل الذي يصبو
إليه من زمن.

أجل يا أخي إبراهيم، لقد كنت تأثراً
أكست من نفسك ميلاً إلى الكتابة فرحت
تكتب في الموضوع الذي يحضر لك، غير عالم
جيداً أني وسماك الاجادة فيه أم لا.

ولست أقول لك هذا من باب التوم
فذلك حال الكاتب في كل عصر ومصر.
يحاولون في بدء عهدهم بالكتابة بحالات متباينة
طافون كل المواضيع الأدبية حتى يقضي الله
لواحد منهم يوماً يعرف فيه الموضوع الذي
يحسنه أكثر من غيره، فيتمسك به نابذاً سواه.
ولكن من الكتاب من لا يتوصل إلى شيء
من ذلك، فيظل مضطرباً في التنقل دون أن
يصيب من الاجادة ما هو يقن أنه مصيب، لأن
المرء لا يستطيع أن يتقن أموراً كثيرة اتفاقاً
كاملًا، وما برز أحد من أصحاب الفنون
— أدبا كانت هذه الفنون أو غير أدب — إلا
في نوع واحد منها يضع نصب عينيه ويسكب
كل قوته فيه، وهذا ما يشهده الواقع. منذ ظهرت
الفنون إلى أيامنا هذه.

أما أنت، والحمد لله، فقد لمست مني ذلك

(البقية على صفحة ٢٨)

فأعينا فاصلا لم أذكر موضوعه ولكن
التي لا أزال أذكره جيداً أنني ما سمعت ذلك
القصص حتى عزمت على اشتراء «حصاد المشيم»
ونحن إلى كني الخسارة.

وبكذا كان... ولكن أي فائدة من
سرد كل هذه الاشياء؟ احسبك أن تعلم أنني
اقتنيت الكتاب، وذاقته وأعجبني. أقول
أعجبني ولست أريد بهذه الكلمة أنني لم أجد
فيه موضوعاً أخطئه فيه. ففي «حصاد المشيم»
أكثر من هفوة. ولو تأقت فقه لا حشرت
هدفاً لثقت. غير أنني مضطر إلى الجهر بأني
ما لماتت منه فصلا وترك المطالعة في قسي إلا
لأذه. وهي مقدرة أحسد الكاتب عليها لأنها
أولى ميزات من أمسك القلم.

وكان من شغفي بكتابتك بعد ذلك
— لا إيجابي — أن أصبحت أكتب عنها
والشبهات متعة لقصي كنت أجد لها شبهة سائفة
فاطاعت على شيء من شعرك قليل، وشيء من
تذكرك في «الدبران» لا يستهان به، وطالعت لك
إلى جانب هذا كله، مقالات في الصحف كثيرة
متنوعة. بيد أنني لمست من براعك حيرة
وهذه الحيرة كانت تنهض في أكثر الأحيان
تلك القوة التي يفر بها من يعلم جيداً ماذا
يفعل فهو ماش وله من تقته بنفسه وبالمعمل
الذي يملكه قوة أخرى فوق قوته الذاتية، تضمن
له النجاح عاجلاً أو آجلاً. وكانت هذه الحيرة
ناجئة — فيما أظن — عن فكر لم يكن يعلم
بعد أي السبل يسلك في ميدان الأدب. فتراه
يمضي في سبيل برهة حتى اذا قطع مرحلة وأ
مرحلتين وعرف فساد تلك السبيل رجع ليطلب
غيره، وهكذا إلى أن انتهى اليوم إلى السبيل
المستقيمة التي ستوصله إلى المثل الذي يصبو
إليه من زمن.

أجل يا أخي إبراهيم، لقد كنت تأثراً
أكست من نفسك ميلاً إلى الكتابة فرحت
تكتب في الموضوع الذي يحضر لك، غير عالم
جيداً أني وسماك الاجادة فيه أم لا.

ولست أقول لك هذا من باب التوم
فذلك حال الكاتب في كل عصر ومصر.
يحاولون في بدء عهدهم بالكتابة بحالات متباينة
طافون كل المواضيع الأدبية حتى يقضي الله
لواحد منهم يوماً يعرف فيه الموضوع الذي
يحسنه أكثر من غيره، فيتمسك به نابذاً سواه.
ولكن من الكتاب من لا يتوصل إلى شيء
من ذلك، فيظل مضطرباً في التنقل دون أن
يصيب من الاجادة ما هو يقن أنه مصيب، لأن
المرء لا يستطيع أن يتقن أموراً كثيرة اتفاقاً
كاملًا، وما برز أحد من أصحاب الفنون
— أدبا كانت هذه الفنون أو غير أدب — إلا
في نوع واحد منها يضع نصب عينيه ويسكب
كل قوته فيه، وهذا ما يشهده الواقع. منذ ظهرت
الفنون إلى أيامنا هذه.

أما أنت، والحمد لله، فقد لمست مني ذلك

(البقية على صفحة ٢٨)

فأعينا فاصلا لم أذكر موضوعه ولكن
التي لا أزال أذكره جيداً أنني ما سمعت ذلك
القصص حتى عزمت على اشتراء «حصاد المشيم»
ونحن إلى كني الخسارة.

وبكذا كان... ولكن أي فائدة من
سرد كل هذه الاشياء؟ احسبك أن تعلم أنني
اقتنيت الكتاب، وذاقته وأعجبني. أقول
أعجبني ولست أريد بهذه الكلمة أنني لم أجد
فيه موضوعاً أخطئه فيه. ففي «حصاد المشيم»
أكثر من هفوة. ولو تأقت فقه لا حشرت
هدفاً لثقت. غير أنني مضطر إلى الجهر بأني
ما لماتت منه فصلا وترك المطالعة في قسي إلا
لأذه. وهي مقدرة أحسد الكاتب عليها لأنها
أولى ميزات من أمسك القلم.

وكان من شغفي بكتابتك بعد ذلك
— لا إيجابي — أن أصبحت أكتب عنها
والشبهات متعة لقصي كنت أجد لها شبهة سائفة
فاطاعت على شيء من شعرك قليل، وشيء من
تذكرك في «الدبران» لا يستهان به، وطالعت لك
إلى جانب هذا كله، مقالات في الصحف كثيرة
متنوعة. بيد أنني لمست من براعك حيرة
وهذه الحيرة كانت تنهض في أكثر الأحيان
تلك القوة التي يفر بها من يعلم جيداً ماذا
يفعل فهو ماش وله من تقته بنفسه وبالمعمل
الذي يملكه قوة أخرى فوق قوته الذاتية، تضمن
له النجاح عاجلاً أو آجلاً. وكانت هذه الحيرة
ناجئة — فيما أظن — عن فكر لم يكن يعلم
بعد أي السبل يسلك في ميدان الأدب. فتراه
يمضي في سبيل برهة حتى اذا قطع مرحلة وأ
مرحلتين وعرف فساد تلك السبيل رجع ليطلب
غيره، وهكذا إلى أن انتهى اليوم إلى السبيل
المستقيمة التي ستوصله إلى المثل الذي يصبو
إليه من زمن.

أجل يا أخي إبراهيم، لقد كنت تأثراً
أكست من نفسك ميلاً إلى الكتابة فرحت
تكتب في الموضوع الذي يحضر لك، غير عالم
جيداً أني وسماك الاجادة فيه أم لا.

ولست أقول لك هذا من باب التوم
فذلك حال الكاتب في كل عصر ومصر.
يحاولون في بدء عهدهم بالكتابة بحالات متباينة
طافون كل المواضيع الأدبية حتى يقضي الله
لواحد منهم يوماً يعرف فيه الموضوع الذي
يحسنه أكثر من غيره، فيتمسك به نابذاً سواه.
ولكن من الكتاب من لا يتوصل إلى شيء
من ذلك، فيظل مضطرباً في التنقل دون أن
يصيب من الاجادة ما هو يقن أنه مصيب، لأن
المرء لا يستطيع أن يتقن أموراً كثيرة اتفاقاً
كاملًا، وما برز أحد من أصحاب الفنون
— أدبا كانت هذه الفنون أو غير أدب — إلا
في نوع واحد منها يضع نصب عينيه ويسكب
كل قوته فيه، وهذا ما يشهده الواقع. منذ ظهرت
الفنون إلى أيامنا هذه.

أما أنت، والحمد لله، فقد لمست مني ذلك

(البقية على صفحة ٢٨)

